صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي | الخميس ٢٠ ربيع الآخر
العدد ٦٤
١٤٣٨هـ
النبأ
السنة الثامنة

مكاسب عسكرية كبيرة لجنود الخلافة في ولاية الخير

٤

معركة الموصل تدخل شهرها الرابع ومعارك الجانب الشرقي مستمرة

٦

تدخل معركة الموصل شهرها الرابع، وسط مواجهات عنيفة في الجانب الشرقي من المدينة، نفَّذ خلالها جنود الخلافة في هذا الأسبوع ١١ عملية استشهادية، خسر على إثرها الجيش الرافضي العشرات من عناصره الذين سقطوا قتلى وجرحى، وجرى تدمير العديد من آلياته، كما وأُسقطت ٣ طائرات استطلاع وأُعطبت طائرة مروحية.

وشن أحد جنود الدولة الإسلامية الخميس (١٣/ ربيع الآخر)، هجوما استشهاديا على تجمع للجيش الرافضي في الجانب الشرقي من مدينة الموصل، موقعا خسائر بشرية ومادية في صفوفهم.

وقال المكتب الإعلامي لولاية نينوى إن الاستشهادي أبا زياد المصلاوي -تقبله الله- فَجَّر سيارته المفخخة وسط تجمع لعناصر وآليات الجيش الرافضي في حي الضباط، مما أدى إلى مقتل عدد من المرتدين وتدمير عربتي همر وإعطاب أخريين، وتدمير مقر كانوا يتحصنون فيه.

وأضاف المكتب الإعلامي للولاية أن دبابة ...



٦٥ قتيلاً وجريحاً رافضياً بسيارتين مفخختين في بغداد

٣

١١٠ قتلى من الـ PKK المرتدين في ولاية الرقة

٥

إفشال ٩ هجمات للجيش التركي في ولاية حلب

٨

اغتيال ضابط في الشرطة الأردنية في معان

٣



التمويه الحراري في الحرب

١٥



فشل جديد للصحوات في منطقة الحماد الشامي

١٣

حصاد معارك الموصل في ثلاثة أشهر

من 17 محرم إلى 17 ربيع الآخر

أكثر من:

6500

قتيل

وآلاف الجرحى

تدمير



38
دبابة إبرامز

83
مدرعة BMP

603
همر

30
دبابة T72

386
آلية متنوعة

اغتنام وإعطاب 216 آليـة منوعة

منها 22 دبابة إبرامز

273 عملية استشهادية

إنفوغرافيك النبأ
ربيع الآخر ١٤٣٨ هـ

اغتيال ضابط في الشرطة الأردنية المرتدة في معان

النبأ - الأردن

اغتالت مفرزة أمنية من جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٧/ ربيع الآخر)، ضابطا في الشرطة الأردنية المرتدة جنوب الأردن.

وحسبما أفادت وكالة أعماق، فقد تمكنت إحدى مفارز المجاهدين في الأردن من قتل المرتد بسام الحوراني، وهو ضابط برتبة رقيب أول في الشرطة الأردنية المرتدة، ولله الحمد.

وذكرت الوكالة أن عملية الاغتيال جرت على طريق آيل في معان جنوب الأردن، دون أن تشير إلى السلاح الذي استُخدم في القتل.

وقد تمكنت المفرزة -بفضل الله- من تنفيذ هجومها بعد أن اخترق ٤ من جنود الدولة الإسلامية -الشهر المنصرم- أجهزة المرتدين الأمنية وشنوا هجمات على دورية للشرطة ومركز أمني في مدينة الكرك، قبل أن يتحصنوا في قلعة المدينة ويرتقوا شهداء -نحسبهم والله حسيبهم- بعد أن قتلوا ١٠ من عناصر القوات الحكومية المرتدة بينهم ضابط كبير، وصليبية من رعايا التحالف الصليبي، إلى جانب إصابة نحو ٣٥ من المرتدين والصليبيين.

جراء انفجار سيارتين مفخختين مركونتين

مقتل وجرح ٦٥ رافضياً في بغداد

النبأ - ولايتا بغداد وشمال بغداد

سقط ٦٥ رافضيا بين قتيل وجريح -هذا الأسبوع- إثر انفجار سيارتين مفخختين على تجمعاتهم وسط وجنوب بغداد.

إذ أفادت المصادر الميدانية بأن جنود الخلافة ركنوا سيارة مفخخة في شارع السعدون السبت (١٥/ ربيع الآخر)، وفَجَّروها على تجمع رافضي، مما أسفر عن مقتل ١١ وإصابة ١٩ آخرين، إصابة بعضهم بالغة.

وبأسلوب مماثل قُتل وأُصيب العشرات من الروافض جنوب بغداد الثلاثاء (١٨/ ربيع الآخر) بعد أن ركنت مفرزة أمنية سيارة مفخخة في منطقة أبو دشير وفَجَّرتها على تجمع رافضي كبير.

وقال المكتب الإعلامي لولاية بغداد إن التفجير أدى إلى مقتل وإصابة ٣٥ رافضيا، ولله الحمد.

الجدير بالذكر أن نحو ٣٣٥ رافضيا كانوا قد سقطوا الأسبوع الماضي بين قتيل وجريح في ولاية بغداد، جراء عمليات استشهادية وهجمات جديدة للمفارز الأمنية بالسيارات المفخخة المركونة والعبوات الناسفة في الولاية، كان أبرزها استهداف اجتماعات ضباط وقيادات الجيش والحشد الرافضيَّين في كلية طب الكندي في منطقة النهضة وكلية دجلة الجامعة في منطقة الدورة بسيارتين مفخختين، مما أدى إلى مقتل وجرح ٧٠ مرتدا، ولله الحمد.

وبالانتقال إلى ولاية شمال بغداد، فقد استهدف جنود الدولة الإسلامية الاثنين (١٧/ ربيع الآخر)، آلية للحشد الرافضي قرب الطارمية شمال بغداد، مما أدى إلى تدميرها، ومقتل وإصابة ٣ مرتدين.

وقال المكتب الإعلامي لولاية شمال بغداد إن عربة رباعية الدفع مزوَّدة بسلاح رشاش، دُمِّرت في منطقة المشاهدة قرب الطارمية وقُتل عنصران من الروافض وأصيب ثالث ممن كانوا على متنها، وذلك إثر استهدافها بالأسلحة الثقيلة.

إضافة إلى ذلك استهدف جنود الدولة الإسلامية حاجز تفتيش للجيش الرافضي بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة في منطقة ابن سينا قرب الطارمية، مما أدى إلى إصابة عنصر.

يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة

في الوقت الذي يذهب فيه قادة فصائل الصحوات إلى عاصمة كازاخستان (أستانة) للقاء ممثلي النظام النصيري، لترسيخ الهدنة بينهم وبين الجيش النصيري، برعاية صليبية روسية، يتابع مقاتلوهم المرتدون هجومهم على مدينة الباب، في ظل دعم ومساندة من الصليبيين الروس، حلفاء طاغوت الصحوات الأكبر أردوغان.

بل إن مصيبة الصحوات المرتدة لا تقف عند هذا الحد، إذ إن من يتابع تصريحات قادتهم هذه الأيام يجدهم قد باتوا يتحدثون عن الروس وكأنهم يتحدثون عن أصدقاء، لا عن روسيا الصليبية حليفة النظام النصيري، التي قتلت الآلاف من المستضعفين، ودَمَّرت المدن والقرى، وأعانت الجيش النصيري على استعادة مدينة حلب وإخراجهم منها، فإذا بهم اليوم يسمّونها «صانعة السلام» ويأملون في التحالف معها لقتال الدولة الإسلامية.

تأتي هذه الصداقة بين صحوات الشام المرتدين (ومن ورائهم طاغوتهم أردوغان) والصليبيين الروس بعد سنين من موالاة المرتدين لأمريكا التي قتلت المسلمين، وأعانت الطواغيت عليهم، وحمت دويلة اليهود المحتلة لأرض المسلمين، فلما استيأسوا من أمريكا لم يكن صعبا عليهم أن يستعيضوا عنها بروسيا، بل لا شيء يمنعهم من أن يصبحوا خلال أيام أصدقاء لدويلة اليهود ذاتها، طالما أن الولاء والبراء معطَّل تماما في نفوسهم، فلا أسهل عليهم من موالاة اليهود والنصارى والمشركين، وتوليهم ضد المؤمنين من أهل السنة، خوفا من المشركين أو طمعا في منافع يرجونها منهم.

ويبرّر صحوات الشام المرتدون تقاربهم الجديد مع الصليبيين الروس، بل واحتمال الانضواء تحت رايتهم وراية النظام النصيري الموجهة لقتال الدولة الإسلامية، بأنها في سبيل إضعاف النفوذ الإيراني في الشام، ودفع النظام النصيري إلى الاستغناء عن الميليشيات الرافضية بحلولهم محلّها في قتال الجماعات «الإرهابية» التي يقصدون بها الدولة الإسلامية بشكل رئيسي.

وهم بذلك يكرّرون بالحرف ما كان يقوله إخوانهم من صحوات العراق لتبرير دخولهم تحت لواء أمريكا قبل سنين، بأنهم يريدون أن يكونوا بديلا للميليشيات الرافضية التي كانت القوات الأمريكية تعتمد عليها في حربها ضد المجاهدين، وزعمهم أن وقوفهم مع أمريكا الصليبية -التي قاتلوها لسنين- في مواجهة عدوهم المشترك وهو الدولة الإسلامية، من شأنه أن يدفع أمريكا إلى الوفاء بوعودها لهم بتسليمهم الحكم بعد انسحابها من العراق، الذي سيكون فور القضاء على الدولة الإسلامية، وبالطبع لم تفِ لهم أمريكا بأيٍّ من وعودها، وكانت نهايتهم الزوال على أيدي الميليشيات الرافضية التي لبست لباس الشرطة والجيش بعد أن كفتها الصحوات مشقة قتال الدولة الإسلامية، لتأخذ العراق كله غنيمة باردة، لولا لطف الله بالمسلمين بأن عادت الدولة الإسلامية في بضع سنين لتسوم الرافضة وإخوانهم الصحوات سوء العذاب وتستنقذ -بفضل الله- ما بأيديهم من بلاد وعباد.

ولقد بيَّن الله -تعالى- حال أعداء الإيمان هؤلاء، فهم في كل زمان ومكان يسارعون في موالاة الكفار، خوفا من أذاهم، وطمعا في الانتفاع منهم، ويرتدُّون بذلك عن دين الله تعالى أفواجا، فيستبدلهم الله تعالى بالخلّص من عباده الذين يوالون الله ورسوله والذين آمنوا، الذين هم حزب الله تعالى، الذين كتب لهم وحدهم الغلبة والفتح والتمكين، كما قال سبحانه:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ * وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ * إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ} [المائدة: ٥١-٥٦].

مكاسب جديدة لجنود الخلافة في ولاية الخير

وإطباق الحصار على مطار الخير العسكري

النبأ – ولاية الخير – خاص

بدأ جيش الدولة الإسلامية السبت (١٥/ ربيع الآخر)، عملية عسكرية كبيرة –ما زالت مستمرة– في مدينة الخير ، حقق على إثرها مكاسب عسكرية كبيرة بفضل الله وحده.

أهمية المواقع التي سيطر عليها المجاهدون

وأفاد مصدر عسكري خاص (النبأ) بأن أهمية تقدم جنود الخلافة تأتي من خلال إطباق الحصار على المطار العسكري و٤ أحياء قريبة منه، وفصله عن (اللواء ١٣٧) والبانوراما، وعن الأحياء والمناطق التي ما زالت تخضع لسيطرة الجيش النصيري والميليشيات الرافضية شمال غربي المدينة، فلم يعد هناك أي طريق بري إلى المطار.

إضافة إلى تأمين طريق إمداد لمدينة الخير، بعد استهداف التحالف الصليبي للجسر الوحيد في المدينة، وتأمين جبل المدينة المشرف على كافة أحيائها، والذي يمثل أقوى خطوط دفاع الجيش النصيري، وقد مكّنهم موقعه من إعاقة تقدم المجاهدين وهجماتهم لشهور عدة.

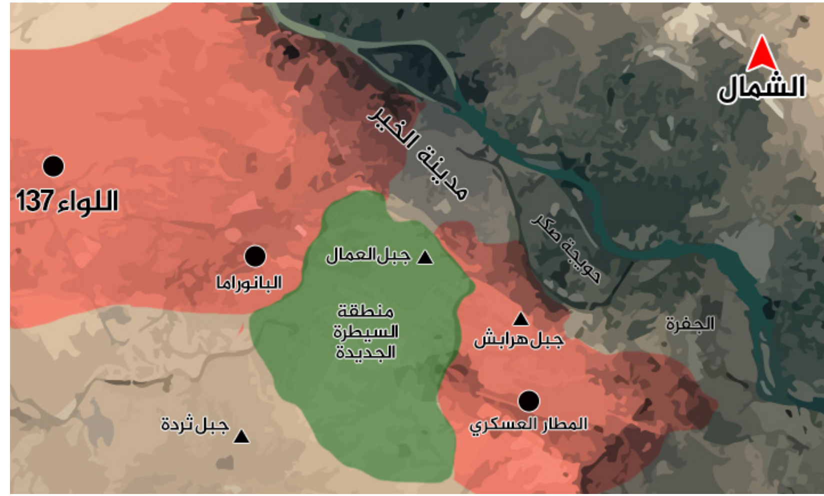
وإذا ما أكمل جنود الخلافة السيطرة على منطقة الجبل، فستزول –بإذن الله– أكبر عقبة أمام المجاهدين في اقتحام ما تبقى من أحياء يسيطر عليها النظام النصيري شرق المدينة، وهي أحياء (هرابش والطحطوح والرصافة والبوناصر).

الاقتراب من عمق مناطق النصيرية

وأضاف المصدر أن من المكاسب الأخرى التي تحققت بعد هذا التقدم، اقتراب المجاهدين من عمق مناطق الجيش النصيري في حيي القصور والموظفين، إلى جانب انكشاف جبهة واسعة للجيش النصيري ممتدة من مركز المدينة باتجاه دوار البانوراما مرورا بمنطقة الكليات و«مشفى الأسد» الذي سبق لانغماسيين من جنود الخلافة الإغارة عليه، وقتل العشرات من المرتدين بعد معارك استمرت لأيام.

ثاني أكبر تقدم للمجاهدين

ويعد هذا التقدم ثاني أكبر تقدم لجنود الخلافة منذ بداية معارك مدينة الخير، بعد التقدم الأول الذي أحرزه المجاهدون في منطقة غرب ولاية الخير حين سيطروا على مستودعات عيّاش وتلة الحجيف ومنطقة الإذاعة ومنطقة البغيلية، ووصلوا إلى مشارف حي الجورة.



انكشاف ظهر المرتدين في المطار

الأمر الآخر الذي لا يقل أهمية عما سبق ذكره، هو أنه بعد أن وفّق الله المجاهدين لتحقيق هذا التقدم، أصبح ظهر القطعات العسكرية النصيرية في المطار العسكري مكشوفا، مما سيضعف كثيرا من حماية المطار الذي يعد المتنفس الوحيد للجيش النصيري في ولاية الخير، حسبما أوضح المصدر العسكري الخاص.

اعتماد أسلوب التسلل والمباغتة

وعن سير الغزوة وتفاصيلها، كان لـ (النبأ) اتصال مع المكتب الإعلامي لولاية الخير، فذكر أن سيطرة جنود الدولة الإسلامية على هذه المناطق ما كانت لتتم لولا فضل الله وتيسيره بأن اعتمدوا أسلوبا قتاليا تمثل في تسلل مجموعات مشاة مجهزة بأسلحة خفيفة ومتوسطة (بنادق آلية، رشاشات PKC، قواذف RBG، ورشاشات دوشكا ١٢,٧ المتنقلة (كوماندوز))، حتى وصولها إلى مسافات قريبة جدا من مواقع الجيش النصيري ومن ثم الاشتباك معه والانقضاض عليه.

اليوم الأول من الغزوة

وأشار إلى أن المعركة بدأت يوم السبت (١٥/ ربيع الآخر)، انطلاقا من محور جبل ثردة باتجاه مواقع النصيرية على الجبل، في الوقت الذي توقع فيه الجيش النصيري أن يشن المجاهدون هجومهم على المطار الذي أصبح بمواجهة مباشرة مع المجاهدين بعد سيطرتهم على كتيبة الدفعية مؤخراً، لكن مجموعة من الانغماسيين تسللت إلى مواقع للجيش النصيري غرب المطار العسكري، فباغتوا العناصر الموجودة في تلك المواقع واشتبكوا معهم، فيسر الله لهم السيطرة عليها، بعد قتل ٢٠ نصيريا وإصابة العشرات، كما أسفرت المواجهات عن إعطاب دبابتين وتدمير عربة BMP ومدفع ٥٧ ملم.

كسر خطر الدفاع المتقدم عن المطار من الغرب في اليوم الثاني

وفي يوم الأحد، هاجمت مجموعة انغماسية أخرى مواقع يتخذها الجيش النصيري خطا دفاعيا متقدما عن المطار من جهة الغرب.

فقد تسلل الانغماسيون إلى منطقة (بيوت المهندسين) التي يتحصن فيها النصيرية، ويتخذونها خطا متقدما للدفاع وحماية المطار العسكري من الجهة الغربية، فنشبت مواجهات بين الطرفين، أسفرت في نهايتها عن مقتل ٥ مرتدين وإصابة آخرين، وسيطرة المجاهدين على المنطقة.

وأثناء الاشتباكات، استهدفت طائرة تابعة لسلاح الجو النصيري موقعا للمرتدين عن طريق الخطأ، دون أن تتسنى معرفة خسائرهم.

فصل مناطق النصيرية عن بعضها في اليوم الثالث

تابع جنود الدولة الإسلامية الاثنين (١٧/ ربيع الآخر)، هجومهم على مواقع ونقاط تمركز الجيش النصيري غرب مطار المدينة العسكري، فمنّ الله عليهم بالسيطرة على منطقة (مكابس القرميد) و (مشروع الجرية السكني)، مما أدى إلى وصل الأحياء الجنوبية الغربية التي يسيطر عليها جنود الدولة الإسلامية بجبل ثردة الذي يسيطرون عليه كذلك، ويقع إلى الغرب من المدينة، وبالتالي فصل مناطق سيطرة الجيش النصيري في المطار وما حوله عن (اللواء ١٣٧) والأحياء الشمالية الغربية من المدينة.

كما سيطر جنود الخلافة أيضاً على جبل العمال المشرف على المدينة وعلى جبل الموظفين، وكذلك على منطقة المقبرة المجاورة له، بالإضافة إلى (كراجات البولمان) وعدة مواقع داخل حي العمال جنوب غربي المدينة.

وقد أسفرت معارك يوم الاثنين عن مقتل ٤٠ عنصرا على الأقل من الجيش النصيري والميليشيات الرافضية بينهم ٣ عمداء وعقيدين، كما دُمِّر مدفع ٥٧ ملم ودبابة وعربة شيلكا.

المجاهدون يقتربون من الكليات و"مشفى الأسد"

وسّع المجاهدون الثلاثاء (١٨/ ربيع الآخر)، هجومهم غربا باتجاه السكن الجامعي والكليات، ومشطوا تلك المناطق الواسعة، ومنّ الله عليهم بالتلاقي مع المجاهدين المرابطين في منطقة البانوراما، فأصبحوا على مقربة من السكن الجامعي والكليات و«مشفى الأسد»، التي تعد صلة الوصل بين أحياء الجورة والقصور التي يسيطر عليها النظام وبين (اللواء ١٣٧).

السيطرة على مواقع في جبل المدينة

مواقع أخرى أحكم جنود الدولة الإسلامية سيطرتهم عليها الأربعاء (١٩/ ربيع الآخر)، وذكر المكتب الإعلامي لولاية الخير أن المجاهدين سيطروا على مبنى شركة الكهرباء والمنطقة المجاورة له وحاجز الكهرباء ورحبة الدبابات ومستشفى ميداني في جبل المدينة، عقب هجوم استشهادي نفذه الأخ أبو علي الشامي، تقبله الله، وتلاه دخول الاقتحاميين إلى المنطقة والإجهاز على من بقي منهم حيا.

وقد سقط على إثر تلك العمليات ١٥ قتيلا نصيريا وعدد من الجرحى، ولله الحمد.

هذا وما تزال المعارك مستمرة، نسأل الله الفتح والتمكين لإخواننا المجاهدين.

عمليات انغماسية واستشهادية

١١٠ قتلى من الـ PKK المرتدين خلال معارك هذا الأسبوع

النبأ – ولاية الرقة – خاص

بلغ عدد قتلى الـ PKK المرتدين خلال هذا الأسبوع أكثر من ١١٠ عناصر، سقطوا جراء مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية تخللتها عمليات انغماسية واستشهادية في الريفين الغربي والشمالي لولاية الرقة.

١٠٠ قتيل من المرتدين غرب الرقة

فقد تسللت مجموعات من الانغماسيين الأحد (١٦/ ربيع الآخر)، إلى مواقع تابعة للمرتدين شمال مدينة الطبقة، وأوقعت ١٠٠ قتيل منهم.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية الرقة بأن الانغماسيين باغتوا المرتدين في قرية سويدية صغيرة بعملية تسلل إلى خطوطهم الخلفية، ومن ثم هاجموا المرتدين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة لعدة ساعات، نفذ خلال ذلك الاستشهادي أبو عبد الله الشيشاني –تقبله الله– هجوما استشهاديا بعربة مفخخة على تجمع للمرتدين في القرية، مما أسفر عن سقوط ١٣ قتيلا وتدمير ٣ سيارات رباعية الدفع تحمل إحداها مدفعا رشاشا.

وقد شاركت طائرات التحالف الصليبي في المواجهات بشنِّها العديد من الغارات، أصابت ٧ منها مواقع للـ PKK المرتدين عن طريق الخطأ، كما استقدم المرتدون مؤازرات عسكرية إلى منطقة المواجهات، فهاجمها الاستشهادي أبو خطاب الشامي –تقبله الله– بسيارة مفخخة، ويسر الله له الوصول إلى تحشد كبير من عناصرهم وآلياتهم وتفجير مفخخته عليهم، مما أوقع عددا كبيرا من القتلى والجرحى من عناصر تلك المؤازرات، ولله الحمد.

وبالتزامن مع ذلك اقتحم انغماسيون مواقع المرتدين في قرية بئر خويم وقرية جعبر شرقي شمال مدينة الطبقة، واشتبكوا مع المرتدين، وأوقعوا قتلى وجرحى في صفوفهم.

هذا وقد انفجرت ٨ عبوات ناسفة على مجموعات من عناصر المرتدين في قرية سويدية صغيرة خلال تلك المعارك، وأكدت مصادر ميدانية أن حصيلة مجمل الهجمات المذكورة، قد بلغت ١٠٠ قتيل، بفضل الله.

استهداف مجموعة من الصليبيين

وأفاد مصدر خاص (النبأ) بأن مجموعة من الجنود الأمريكيين والفرنسيين كانت تساند الـ PKK المرتدين في معاركهم، وقد استهدفهم جنود الخلافة بعبوة ناسفة أثناء توجههم إلى قرية سويدية صغيرة لمؤازرة المرتدين، مما أجبرهم على التراجع والانسحاب، دون أن تتسنى معرفة فيما إذا قُتل أو أُصيب أحد منهم.

هجوم خاطف شمال الطبقة

وفي السياق ذاته، هاجمت مجموعة انغماسية أخرى مواقع للـ PKK في قرية الوديان شمال الطبقة، واشتبك المجاهدون مع المرتدين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مما تسبب في مقتل وإصابة عدد من المرتدين.

٥ عناصر آخرون من الـ PKK المرتدين قُتلوا في قصف للمجاهدين على تجمعاتهم بقذائف الدبابة في قريتي سالم ودحلان غرب الرقة.

عمليتان استشهاديتان في سويدية صغيرة

إضافة إلى ذلك هاجم الاستشهاديان أبو حارثة الإدلبي وأبو عمرو المصري –تقبلهما الله– الأربعاء (١٩/ ربيع الآخر)، بسيارتين مفخختين، تجمعا ومقرا للـ PKK المرتدين في قرية سويدية صغيرة، مما أوقع عددا من القتلى والجرحى في صفوفهم، ولله الحمد والمنة.

كما قُتل وأُصيب عدد آخر من المرتدين، عقب انفجار منزلين مفخخين و٦ عبوات ناسفة على عناصرهم في القرية ذاتها.

استهداف مواقع المرتدين في بئر خويم

سبقت هذه الهجمات عمليات خاطفة في الريف الغربي كذلك، إذ شنت مجموعة من المجاهدين هجوما على مواقع المرتدين، وأوقعوا قتلى وجرحى في صفوفهم.

فقد ذكرت المصادر الميدانية أن جنود الخلافة اقتحموا مواقع للمرتدين في قرية بئر خويم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، الأمر الذي أدى إلى مقتل وجرح عدد من عناصرهم.

وكان المجاهدون قد هاجموا الجمعة (١٤/ ربيع الآخر)، مواقع المرتدين في قريتي جعبر شرقي وجعبر غربي، فَجَّر خلالها جنود الخلافة عدة عبوات ناسفة، مما أدى إلى مقتل وإصابة عدد منهم.

مقتل ١٠ مرتدين بالعبوات الناسفة

من جانب آخر ، لقي عدد من عناصر الـ PKK المرتدين مصرعهم الخميس (١٣/ ربيع الآخر)، جراء انفجار عبوات ناسفة عليهم في الريف الشمالي لولاية الرقة.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية الرقة أن جنود الخلافة فخخوا موقعا في قرية (أبو جدي) شمال الرقة، ومن ثم جرى تفجيره على مجموعة من المرتدين، مما أسفر عن مقتل ٧ منهم.

إضافة إلى ذلك، فَجَّر جنود الخلافة عبوة ناسفة على عدد من المرتدين شرق بلدة سلوك، مما تسبب في مقتل ٣ منهم في الحال، وإصابة آخرين.

كما فُجِّرت عبوة ناسفة الاثنين (١٧/ ربيع الآخر)، على آلية لعناصر الـ PKK جنوب قرية حمام التركمان شمال الولاية، مما أدى إلى إصابة ٣ مرتدين.

الجدير بالذكر أن المجاهدين كانوا قد باغتوا المرتدين الأسبوع المنصرم بهجوم على مواقعهم في بلدة تل السمن وقرية خنيز شمال الرقة، فقتلوا ٣٠ مرتدا في تل السمن وأبادوا رتلا كاملا مكونا من عربة BMP و٥ عربات رباعية الدفع يستقلها ٤٠ عنصرا قُتلوا جميعهم، كما كان قد قُتل ٣٠ مرتدا إضافيا في هجمات بالعبوات الناسفة في الريفين الغربي والشمالي.

إفشال ٣ هجمات للجيش النصيري قرب مطار الـ T4

النبأ – ولاية حمص

أحبط جنود الدولة الإسلامية خلال هذا الأسبوع ٣ محاولات تقدم للجيش النصيري وميليشياته الرافضية على مواقعهم شرق مطار الـ T4 غرب مدينة تدمر في ريف ولاية حمص الشرقي، وأوقع المجاهدون في صفوف المرتدين أكثر من ٣٠ قتيلا والعديد من الجرحى، ودَمَّروا ٥ آليات.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية حمص بأن الجيش النصيري شن هجوما انطلاقا من محطة الـ T4 الأحد (١٦/ ربيع الآخر)، مدعوما بالميليشيات الرافضية وبغطاء جوي روسي على مواقع المجاهدين في جبل الـ T4 وعلى طريق تدمر، فتمكنوا من السيطرة على حاجز بينهم وبين نقاط جنود الخلافة.

وعقب سيطرتهم على الحاجز، هاجمهم الاستشهادي عبيد الشامي –تقبله الله– بسيارة مفخخة، وتمكن من الوصول إليه وتفجير مفخخته وسطهم، مما أوقع العديد من المرتدين بين قتيل وجريح، ودَمَّر ٣ جرافات لهم.

تلا ذلك اقتحام الموقع والاشتباك مع من بقي منهم، مما أدى إلى مقتل وجرح عدد آخر من المرتدين وفرار من نجا إلى المواقع التي انطلقوا منها، ولله الحمد.

وفي اليوم التالي، أعاد الجيش النصيري محاولة تقدمه إلى مواقع المجاهدين في جبل تياس، دون أن يحقق أي تقدم.

وأضاف المكتب الإعلامي لولاية حمص أن جنود الخلافة فَجَّروا عبوات ناسفة على آليات الجيش النصيري التي كانت تحاول التقدم، مما أدى إلى إعطاب دبابة وتدمير سيارة زيل عسكرية محمَّلة بعناصر من الجيش النصيري.

كما قُتل ١٠ مرتدين آخرين خلال مواجهات مباشرة، فيما فر بقية المهاجمين، دون أن يحرزوا أي تقدم.

سعى الجيش النصيري مجددا الثلاثاء (١٨/ ربيع الآخر)، لتحقيق تقدم على حساب المجاهدين شرق مطار الـ T4، فتقدمت قواته البرية بدعم جوي روسي وبمساندة من الميليشيات الرافضية، ونشبت اشتباكات عنيفة بينهم وبين المجاهدين.

وحسبما ذكرت وكالة أعماق فإن المواجهات انتهت بانسحاب القوة النصيرية المهاجِمة وعودتها إلى المواقع التي انطلقت منها، بعد قتل أكثر من ٢٠ عنصرا منها.

يشار إلى أن معارك محتدمة تدور منذ أسابيع قرب مطار الـ T4 العسكري بين جنود الخلافة والجيش النصيري، عقب العملية العسكرية الواسعة التي اكتسح فيها المجاهدون النصيرية، وسيطروا على إثرها على مدينة تدمر ومناطق بعمق ٤٠ كم من غربها، وصولا إلى مطار الـ T4، نسأل الله الفتح والتمكين لإخواننا المجاهدين.

ملحمة الموصل تدخل شهرها الرابع

ومعارك الجانب الشرقي مستمرة



النبأ – ولاية نينوى

تدخل معركة الموصل شهرها الرابع، وسط مواجهات عنيفة في الجانب الشرقي من المدينة، نفَّذ خلالها جنود الخلافة في هذا الأسبوع ١١ عملية استشهادية، خسر على إثرها الجيش الرافضي العشرات من عناصره الذين سقطوا قتلى وجرحى، وجرى تدمير العديد من آلياته، كما وأُسقطت ٣ طائرات استطلاع وأُعطبت طائرة مروحية.

هجوم استشهادي في حي الضباط

شن أحد جنود الدولة الإسلامية الخميس (١٣/ ربيع الآخر)، هجوما استشهاديا على تجمع للجيش الرافضي في الجانب الشرقي من مدينة الموصل، موقعا خسائر بشرية ومادية في صفوفهم.

وقال المكتب الإعلامي لولاية نينوى إن الاستشهادي أبا زياد المصلاوي –تقبله الله– فَجَّر سيارته المفخخة وسط تجمع لعناصر وآليات الجيش الرافضي في حي الضباط، مما أدى إلى مقتل عدد من المرتدين وتدمير عربتي همر وإعطاب أخريين، وتدمير مقر كانوا يتحصنون فيه.

وأضاف المكتب الإعلامي للولاية أن الهجوم الاستشهادي أدى إلى تدمير دبابة أبرامز ومقتل من كان فيها.

كما جرى إعطاب عربة همر، عقب استهدافها بقذيفة صاروخية في حي الضباط كذلك.

٣ عمليات استشهادية في منطقة الفيصلية

إضافة إلى ذلك، استهدف أحد الاستشهاديين عناصر الجيش الرافضي الجمعة (١٤/ ربيع الآخر)، بسيارة مفخخة في منطقة الفيصلية في الجانب الأيسر من الموصل، مخلفا قتلى وجرحى في صفوفهم.

وحسبما ذكر المكتب الإعلامي، فقد فَجَّر الاستشهادي أبو بصير العراقي –تقبله الله– سيارته المفخخة وسط تجمع المرتدين، مما أدى إلى مقتل وإصابة عدد منهم وتدمير عربة همر.

هجوم استشهادي ثانٍ نفذه أحد المجاهدين في الحي ذاته، فقد هاجم الاستشهادي علي التركستاني –تقبله الله– مجموعة من عناصر الجيش الرافضي وآلياتهم، بسيارة مفخخة، وما إن توسطهم حتى فَجَّرها عليهم.

وفي اليوم التالي –السبت– هاجم الاستشهادي عبد الله الطاجيكي –تقبله الله– مجموعة من المرتدين في المنطقة ذاتها، وفَجَّر مفخخته وسطهم، مما نتج عنه مقتل وإصابة العديد من الروافض وتدمير عربة أبرامز.

تلت ذلك مواجهات محتدمة بين الجانبين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، تمكن على إثرها المجاهدون من تدمير عربتي همر وقتل وإصابة من كان على متنهما.

تدمير وإعطاب ٣ آليات في حي الأندلس

أما في حي الأندلس، فقد فَجَّر الاستشهادي أبو هاجر السامرائي –تقبله الله– الاثنين (١٧/ ربيع الآخر)، عربته المفخخة على تجمع للجيش الرافضي مما تسبب في تدمير عربتي همر وإعطاب أخرى ومقتل وإصابة عدد من المرتدين الذين كانوا قرب تلك الآليات.

كما أُعطبت عربة همر، إثر استهدافها بصاروخ SPG-9 قرب جسر الحرية، ولله الحمد.

خسائر رافضية كبيرة جنوب شرقي الموصل

قرية الشمسيات جنوب شرقي مدينة الموصل، كانت قد شهدت هي الأخرى مواجهات مع الجيش الرافضي وعمليات استشهادية لجنود الخلافة.

ففي يوم السبت (١٥/ ربيع الآخر)، شن الاستشهادي أحمد الألوسي –تقبله الله– هجوما بعربة مفخخة على عناصر الجيش الرافضي وميليشياته في القرية، فيسر الله له الوصول وتفجيرها على مجموعة منهم، مما أسفر عن مقتل وإصابة عدد منهم.

إلى جانب ذلك، نشبت اشتباكات عنيفة في القرية ذاتها بين جنود الخلافة والروافض المشركين، استُخدمت خلالها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والصواريخ الموجهة، مما أدى إلى مقتل وجرح العديد من عناصر الجيش الرافضي وتدمير عربتي همر ودبابة وعربة BMP، وإعطاب جرافة.

ارتفعت خسائر الروافض في قرية الشمسيات بعدما قصفت فرق الإسناد تجمعاتهم ومواقعهم في القرية بقذائف الهاون، وكانت الإصابات دقيقة، الأمر الذي تسبب في مقتل وإصابة ٢٠ رافضيا وتدمير عدة آليات عسكرية.

كمين ألغام في الحي الزراعي

وفي سياق متصل، وقع عناصر من الجيش الرافضي مع آلياتهم الثلاثاء (١٨/ ربيع الآخر)، في حقل ألغام قرب الحي الزراعي شرق الموصل.

وقالت وكالة أعماق إن المرتدين خسروا –بعد وقوعهم في حقل الألغام– العديد من العناصر وعددا من آلياتهم.

معارك المحور الشمالي

هذا وتدور مواجهات محتدمة في الجهة الشمالية من الجانب الشرقي للمدينة ولا سيما في حي الحدباء، الذي فشل الجيش الرافضي في التوغل فيه، عقب عدد من الهجمات الاستشهادية التي نفذها جنود الخلافة على قطعاته المهاجمة.

مقتل ١٣ رافضياً وإعطاب طائرة مروحية في حي الحدباء

فقد أوردت المصادر الميدانية أن ١٣ عنصرا من الجيش الرافضي سقطوا قتلى وأُصيب آخرون الجمعة (١٤/ ربيع الآخر)، في مواجهات مع المجاهدين في حي الحدباء، عقب محاولتهم التوغل في الحي، مما أجبرهم على التراجع إلى المواقع التي انطلقوا منها.

وخلال المعارك، تمكنت مفارز الدفاع الجوي من إصابة طائرة مروحية للجيش الرافضي، إثر استهدافها بالمضادات الأرضية، أثناء تغطيتها هجوم المرتدين على مواقع جنود الخلافة.

إسقاط ٣ طائرات استطلاع في تلكيف

من جانبها أفادت وكالة أعماق، أنه وضمن المعارك التي يشهدها المحور الشمالي من مدينة الموصل، وبعدما أُعطبت طائرة مروحية فوق حي الحدباء، تمكنت مفارز الدفاع الجوي الأحد (١٦/ ربيع الآخر)، من إسقاط ٣ طائرات استطلاع للجيش الرافضي أثناء طيرانها في مناطق سيطرة جنود الخلافة في منطقة تلكيف.

٣ عمليات استشهادية في حي الحدباء

وخلال مواجهات الأيام الثلاثة التالية، نفذ ٣ من جنود الخلافة عمليات استشهادية ضربت عناصر وآليات الروافض المشركين في الحي

وأسفرت عن مقتل وإصابة العديد من المرتدين وتدمير وإعطاب ٩ آليات و٣ منازل يتخذها المرتدون مقرات لهم.

ووفقا للمكتب الإعلامي لولاية نينوى فإن الهجوم الاستشهادي الأول شنه أبو عبد الله الأوزبكي –تقبله الله– وأسفر عن مقتل وإصابة عدد من المرتدين وتدمير مقر و٣ عربات همر وإعطاب أخرى، وأدت العملية الاستشهادية التي نفذها الاستشهادي أبو عبيدة المصلاوي –تقبله الله– إلى تدمير مقر وعربتين رباعيتي الدفع، إضافة إلى مقتل ٥ عناصر وإصابة آخرين، في حين كانت حصيلة هجوم أبي مروان العراقي –تقبله الله– مقتل وإصابة عدد من الروافض وتدمير ٣ عربات همر ومقر.

مزيد من الخسائر للرافضة شمال الموصل

وفي المحور ذاته، كان الجيش الرافضي قد مُني بخسائر في العتاد والأرواح الخميس (١٣/ ربيع الآخر)، إثر هجوم استشهادي ضرب تجمعا لعناصره شمال مدينة الموصل.

وأفادت المصادر الميدانية أن الاستشهادي أبا محمد العراقي –تقبله الله– تمكن –بفضل الله– من الانغماس وتفجير عربته المفخخة وسط تجمع للمرتدين في منطقة العركوب، الأمر الذي أسفر عن مقتل وإصابة عدد من الروافض وتدمير عربتي كوجار وعربة همر.

وفي منطقة الكندي شمال الموصل، شن الاستشهادي أبو عبد الرحمن العراقي –تقبله الله– هجوما استشهاديا الثلاثاء (١٨/ ربيع الآخر)، على حشد من الروافض وآلياتهم في المنطقة، ففَجَّر مفخخته وسط المرتدين، فقتل ٣ منهم على الأقل ودَمَّر عربة همر.



٨ قتلى قنصاً

من جهتها استهدفت مفارز القنص عناصر الجيش الرافضي في الجانب الشرقي من مدينة الموصل، الأمر الذي أدى إلى مقتل ٨ منهم.

وقد شملت هجمات قناصي الدولة الإسلامية منطقة الفيصلية شرق المدينة، ومنطقة العركوب شمالها.

قصف مكثف بقذائف الهاون والمدفعية

بدورها قصفت فرق الإسناد مواقع الجيش الرافضي ونقاط تمركزهم في الأحياء الشرقية والشمالية من مدينة الموصل، بأكثر من ٥٠٠ قذيفة هاون وعشرات قذائف المدفعية.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية نينوى أن القصف طال مواقع المرتدين في أحياء (الكفاءات والبلديات والسكر والمثنى والمالية والصحة وفلسطين والضباط والكفاءات الأولى والكفاءات الثانية)، وفي مباني الجامعة، وفي مناطق شقق الحدباء والفيصلية والسادة وبعويزة، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، دون أن يشير المكتب الإعلامي إلى حجم وطبيعة الخسائر التي مُني بها الروافض على إثر ذلك القصف.

يشار إلى أن الجيش الرافضي كان قد تكبد خسائر بشرية ومادية كبيرة خلال معارك الأسبوعين المنصرمين التي دارت في الأحياء الشرقية والشمالية من مدينة الموصل، حيث بلغت حصيلة القتلى نحو ٥٧٥ قتيلا ومئات الجرحى، وتدمير أكثر من ١٤٧ آلية، وأُسقطت ٤ طائرات استطلاع وأُصيبت ٤ طائرات مروحية، ولله الحمد.

مقتل ٥ مرتدين وتدمير آلية في سامراء

النبأ – ولاية صلاح الدين

استهدف جنود الدولة الإسلامية الخميس (١٣/ ربيع الآخر)، آلية للحشد الرافضي شمال شرقي مدينة سامراء، مما أدى إلى تدميرها، ومقتل عدد من العناصر.

وقال المكتب الإعلامي لولاية صلاح الدين إن جنود الخلافة فَجَّروا عبوة ناسفة على عربة رباعية الدفع للحشد الرافضي في منطقة الجلام شمال شرقي سامراء، مما أدى إلى تدميرها ومقتل ٥ مرتدين كانوا على متنها.

من جهتها استهدفت مفارز القنص عناصر الجيش الرافضي بالقرب من محطة الطاقة الكهربائية، مما أسفر عن مقتل عنصر منهم على الفور.

كما قصفت فرق الإسناد ثكنات الحشد الرافضي بقذائف الهاون في قرى (الشيخ علي والدبس ومحمد الموسى)، وعلى الطريق الرابط بين مدينتي بيجي وحديثة، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، ولم يشر المصدر الذي أورد الخبر إلى حجم وطبيعة الخسائر التي مُني بها العدو.

يذكر أن المجاهدين كانوا قد اقتحموا الأسبوع الماضي قرية (النائب) في منطقة الدور ودارت مواجهات عنيفة، نفَّذ خلالها أحد المجاهدين عملية استشهادية بحزام ناسف وسط مقر للمرتدين، مما تسبب في مقتل ٢٥ مرتدا، بينهم ضابط برتبة عقيد، وإصابة العشرات، وتدمير ٧ آليات عسكرية، ولله الحمد والمنة.

صولتان على ثكنات الروافض قرب مفرق الحضر

النبأ – ولاية دجلة

هاجم جنود الدولة الإسلامية في مناسبتين خلال هذا الأسبوع، ثكنات الجيش الرافضي قرب مفرق الحضر، موقعين خسائر بشرية ومادية في صفوفهم.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية دجلة أن جنود الخلافة اقتحموا ثكنات المرتدين الجمعة (١٤/ ربيع الآخر)، واشتبكوا مع الروافض داخلها بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مما أدى إلى تدمير ٣ ثكنات ومقتل ٥ مرتدين وإصابة آخرين، فيما فر من بقي منهم حيا.

فيما كان الهجوم الثاني الأربعاء (١٩/ ربيع الآخر)، وأسفر عن مقتل ٣ مرتدين وجرح آخرين وتدمير ثكنتين.

علاوة على ذلك، وفي اليوم ذاته –الأربعاء– قُتل ٤ روافض وأُصيب آخرون، نتيجة استهدافهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة في قريتي سويدان والخضرانية شمال مدينة الشرقاط.

من جانبها، استهدفت مفارز القنص عناصر الحشد الرافضي قرب مدينة الشرقاط الثلاثاء (١٨/ ربيع الآخر)، مما أوقع ٣ عناصر قتلى.

وقالت المصادر الميدانية إن عنصرين من الحشد الرافضي لقيا مصرعهما قنصا في أطراف قريتي الخانوكة وعين البيضة جنوب مدينة الشرقاط، كما قُنص عنصر آخر في قرية العيثة شمال المدينة.

يشار إلى أن عددا من جنود الدولة الإسلامية كانوا قد تسللوا إلى داخل ثكنات المرتدين في قرية العيثة، فدارت اشتباكات بالأسلحة الخفيفة، أسفرت عن مقتل ٨ روافض وإصابة ١٠ آخرين، ولله الحمد.

٩ هزائم للجيش التركي على مشارف قرية السفلانية

والمرتدون يستجدون الدعم الصليبي

النبأ – ولاية حلب

فشل الجيش التركي المرتد وفصائل الصحوات للمرة التاسعة على التوالي في دخول قرية السفلانية قرب مدينة الباب، ومُنوا بخسائر بشرية ومادية.

فخلال الفترة (من ٨ إلى ١٥/ ربيع الآخر)، شن الجيش التركي والصحوات المرتدون ٨ هجمات على قرية السفلانية الواقعة شمال شرقي مدينة الباب، بعد حملات قصف عنيفة مدفعية وجوية طالت تلك القرية الصغيرة التي لا يتجاوز عدد منازلها الـ ٥٠ منزلا.

وقد خسر المرتدون خلال تلك الهجمات التي شنوها بأعداد كبيرة من العناصر المعززة بالآليات المدرعة والدبابات، قرابة ٤٠ عنصرا بين قتيل وجريح، و٧ آليات مُدمَّرة ومعطوبة.

كما دَمَّر جنود الدولة الإسلامية دبابة وجرافة للجيش التركي المرتد قرب قرية قديران، بعد استهدافهما بالصواريخ الموجهة.

تركيا تهدد بإغلاق إنجرليك

يأتي هذا في الوقت الذي هدد فيه الطاغوت التركي رجب طيب أردوغان بإغلاق قاعدة إنجرليك العسكرية أمام طائرات التحالف الصليبي، كرد فعل على اشتراط أمريكا عدم التدخل التركي في المناطق التي سيطر عليها الـ PKK المرتدون.

وكانت الحكومة التركية المرتدة قد قدمت طلبا رسميا للتحالف الصليبي، تستجديه تأمين غطاء جوي لهجومهم على مدينة الباب شمال شرقي الولاية، بعد أن تلقوا خسائر فادحة بشرية ومادية بمقتل ٣٥ جنديا تركيا وتدمير ١٣ آلية، في محاولتهم الفاشلة لكسر خطوط دفاع المجاهدين من الجهة الغربية للمدينة، رغم كثافة التمهيد الجوي والمدفعي لعناصر المشاة من الجيش التركي وصحوات الردة.

تخبط الحكومة الطاغوتية التركية

الفشل المستمر في دخول المدينة وسعيها الحثيث لتحقيق أي انتصار على المجاهدين حتى ولو كان على المستوى الإعلامي، أدى إلى حالة من التخبط في تصريحات الحكومة التركية المرتدة، إذ أعلنت في البداية على لسان وزير الدفاع التركي المرتد أن المعارك مع المجاهدين أصبحت حرب شوارع داخل المدينة.

ثم عادت بعد أيام لتدلي بتصريح مبررة عجزها عن دخول المدينة، متحججة بالحرص على حياة السكان والأهالي، حسب زعمها.

وكان التصريح الأخير بالتزامن مع حملة قصف جوي ومدفعي على المدينة سقط على إثرها المئات من القتلى والجرحى من سكان المدينة.

الجيش التركي لم يدخل مدينة الباب

من جانبه أفاد مصدر خاص (النبأ) بأن الجيش التركي وفصائل صحوات الردة لم يدخلوا أي حي من أحياء المدينة، بفضل الله، ولم يجرؤوا على محاولة التقدم بعد الخسائر الكبيرة التي مُنوا بها في جبل عقيل غرب المدينة، حيث تقتصر المواجهات الآن على اشتباكات متقطعة بالأسلحة الخفيفة وقصف متبادل بقذائف الهاون، باستثناء الجهة الشمالية الشرقية التي تشهد هجمات متواصلة للمرتدين لدخول السفلانية.



وفي السياق ذاته، أحبط جنود الخلافة هجومين للجيش التركي المرتد وصحوات الردة على قرية قبر المقري شرق الباب، آخرهما كان الثلاثاء (١٨/ ربيع الآخر)، دون أن تتسنى معرفة خسائر المرتدين.

هجوم استشهادي شرق الباب

إضافة إلى ذلك، شن أحد جنود الدولة الإسلامية الأحد (١٦/ ربيع الآخر)، هجوما استشهاديا على تجمع لصحوات الردة شرق مدينة الباب.

وقال المكتب الإعلامي إن الاستشهادي أبا الليث الشامي –تقبله الله– استهدف بسيارة مفخخة تجمعا للمرتدين في قرية جب الرازي شرق الباب، فتمكن –بفضل الله– من الوصول وتفجيرها وسط جمع لهم.

وقد أسفرت العملية الاستشهادية عن مقتل ٢٠ مرتدا وإصابة آخرين وتدمير ١٣ آلية عسكرية، ولله الحمد.



وفي إحصائية لما جرى توثيقه لمجمل المعارك على أطراف المدينة بين جيش الدولة الإسلامية من جهة والجيش التركي المرتد وفصائل الصحوات من جهة أخرى منذ (١٢/ صفر) حتى (١٩/ ربيع الآخر)، بلغ عدد القتلى من الجيش التركي أكثر من ٥٤ مرتدا، وقرابة ٢٠٠ عنصر من صحوات الردة، كما دُمِّرت ٨٠ آلية عسكرية وأُعطبت ٢٤ أخريات، جراء مواجهات مباشرة وعمليات استشهادية بلغ عددها ٢٢ عملية، فيما شنت الطائرات التركية نحو ٨٠٠ غارة جوية على المدينة، التي سقط عليها كذلك ما يقارب ٥٢٠٠ قذيفة وصاروخ من راجمات صواريخ الجيش التركي ومدفعيته، قضى على إثرها ٣٠٠ من السكان وأُصيب ٢٢٥ آخرون.

مقتل ٣ من عناصر الـPKK

وبالانتقال إلى جبهات القتال ضد الـ PKK المرتدين، فقد تسلل عدد من جنود الدولة الإسلامية الجمعة (١٤/ ربيع الآخر)، إلى أحد مواقعهم جنوب مدينة منبج، وقتلوا عددا منهم.

وقال المكتب الإعلامي لولاية حلب إن جنود الخلافة تسللوا إلى موقع للمرتدين في قرية الحوتة، مما أسفر عن مقتل ٣ عناصر.

إسقاط طائرة استطلاع

إلى جانب ذلك، تمكنت مفارز الدفاع الجوي من إسقاط طائرة استطلاع للـ PKK المرتدين جنوب مدينة منبج.

وأضافت المصادر الميدانية أن المجاهدين استهدفوا طائرة الاستطلاع بالمضادات الأرضية أثناء تحليقها فوق مواقع المجاهدين قرب قرية حيمر لابدة جنوب منبج.

وفي القرية ذاتها أعطب جنود الخلافة سيارة دفع رباعي للمرتدين، إثر استهدافها بالأسلحة الرشاشة الثقيلة.

كما استهدف المجاهدون نقاط تمركز الـ PKK المرتدين بقذائف SPG-9 في قرية تل نورين غرب مدينة منبج، وكانت الإصابات دقيقة، ولم يشر المصدر الذي أورد الخبر إلى حجم وطبيعة خسائر العدو على إثر ذلك القصف

البراءة مِن المشركين في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابِه رضي الله عنهم

الولاء والبراء أصل عظيم جاءت به جميع شرائع الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام، وهو كذلك أصل من أصول شريعة خاتمهم، صلى الله عليه وسلّم، وقد تجلَّى واضحا في سيرته وسير أصحابه، الذين جَهَروا بالعداوة لأهل الشرك في مكة ثم جالدوهم بالسيوف وجاهدوهم بعد الهجرة إلى المدينة، حتى كان الرجل منهم يقتل أباه المشرك أو أخاه قبل غيره من المشركين، ما دام محاربا لله ولرسوله.

النبي -صلى الله عليه وسلم- يبدأ دعوته بالبراءة من الطواغيت

فمنذ جهر النبي -صلى الله عليه وسلم- بالدعوة، أعلن العداوة الواضحة للمشركين، وعاب آلهتهم المزعومة، وأنذرهم بأنهم إن أصرّوا على كفرهم، فهم من أهل النار، قال ابن هشام: «قال ابن إسحاق: فلما بادى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قومه بالإسلام وصدع به كما أمره الله، لم يَبعُد منه قومُه، ولم يردّوا عليه -فيما بلغني- حتى ذكر آلهتهم وعابها، فلما فعل ذلك، أعظموه وناكروه، وأجمعوا خلافه وعداوته، إلا من عصم الله تعالى منهم بالإسلام، وهم قليل مستخفون»، هذا مع ضعف المسلمين وقلة حيلتهم، إلا أن الصدع بالتوحيد تطلّب أن يعلنوا البراءة من الطواغيت وأن يظهروا العداوة لعابديها.

ولما جاءت قريش إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- تدعوه إلى أن يتشاركوا في العبادة، فيعبد طواغيتهم ولو قليلا مقابل أن يعبدوا إلهه زمنا، نزلت الآيات التي تنهى عن ذلك وتبيِّن أنه لا تقارب بين التوحيد والشرك، قال ابن هشام: «واعترض رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- وهو يطوف بالكعبة -فيما بلغني- الأسودُ بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، والوليد بن المغيرة، وأمية بن خلف، والعاص بن وائل السهمي، وكانوا ذوي أسنان في قومهم، فقالوا: يا محمد، هلمَّ فلنَعبد ما تَعبد، وتعبد ما نعبد، فنشترك نحن وأنت في الأمر، فإن كان الذي تعبُدُ خيرا ممَّا نعبد، كنا قد أخذنا بحظِّنا منه، وإن كان ما نعبد خيرا مما تعبد، كنت قد أخذت بحظك منه؛ فأنزل الله -تعالى- فيهم: {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ}».

المسلمون يقاتلون المشركين من أقربائهم

ولما يسَّر الله -عز وجل- لنبيه الهجرة إلى المدينة وإقامة دولة الإسلام فيها، لم يعد يقتصر البراء من المشركين على إعلان العداوة لهم وذمّهم، بل ازداد بجهادهم وقتالهم حتى يخضعوا لأمر الله، عز وجل.

ففي بدر (٢ هـ) كان الالتقاء بالسيوف بين الموحدين مع أبناء عمومتهم من المشركين المحاربين لدين الله، عز وجل، فما وهن المسلمون عن قتالهم والإثخان فيهم، بل رأى بعض الصحابة مصارع آبائهم وإخوانهم في النسب أمام أعينهم، وبعضهم قتل قريبه بيديه.

ولما منَّ الله على المسلمين بالنصر، وأسر المسلمون عددا كبيرا من المشركين كان الرأي الذي أدلى به عمر الفاروق -رضي الله عنه- والذي جاء الوحي الإلهي بتأييده، هو قتل أولئك الأسرى؛ كلٌّ يُقتل على يد قريبه في النسب.

روى مسلم عن ابن عباس، رضي الله عنه: «فلما أسروا الأسارى، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأبي بكر وعمر: (ما ترون في هؤلاء الأسارى؟) فقال أبو بكر: يا نبي الله، هم بنو العم والعشيرة، أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار، فعسى الله أن يهديهم للإسلام؛ فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (ما ترى يا ابن الخطاب؟) قلت: لا والله يا رسول الله، ما أرى الذي رأى أبو بكر، ولكني أرى أن تمكنا فنضرب أعناقهم، فتمكِّن عليا من عقيل فيضرب عنقه، وتمكني من فلان -نسيبا لعمر- فأضرب عنقه، فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها؛ فهوى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما قال أبو بكر، ولم يهو ما قلت، فلما كان من الغد جئت، فإذا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأبو بكر قاعدين يبكيان، قلت: يا رسول الله، أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك؟ فإن وجدت بكاء بكيت، وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما؛ فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (أبكي للذي عَرَض على أصحابك من أخذهم الفداء، لقد عُرِض عليَّ عذابهم أدنى من هذه الشجرة)، شجرة قريبة من نبي الله -صلى الله عليه وسلم- وأنزل الله، عز وجل: {مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ} إلى قوله {فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا} [الأنفال: ٦٧-٦٩]، فأحل الله الغنيمة لهم».

صحابي يعاهد الله ألّا يمسّ مشركا

وقد بلغ الأمر عند بعض الصحابة إلى أن ينذروا لله نذرا ألا يمسوا مشركا مجرد مساس، استشعارا منهم بنجاسة الشرك.

روى البخاري في قصة سرية عاصم بن ثابت الأنصاري عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: «بعث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عشرة رهط سرية عينا، وأمَّر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر، فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهداة وهو بين عسفان ومكة، ذُكِروا لحيٍّ من هذيل يقال لهم بنو لحيان، فنفروا لهم قريبا من مائتي رجل كلهم رام، فاقتصوا آثارهم... فلما رآهم عاصم وأصحابه لجؤوا إلى فدفد [موضع مرتفع أو مكان مشرف]، وأحاط بهم القوم فقالوا لهم: انزلوا وأعطونا بأيديكم، ولكم العهد والميثاق، ولا نقتل منكم أحدا، قال عاصم بن ثابت أمير السرية: أما أنا فوالله لا أنزل اليوم في ذمة كافر، اللهم أخبر عنا نبيك، فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة، فنزل إليهم ثلاثة رهط بالعهد والميثاق منهم خبيب الأنصاري وابن دثنة ورجل آخر، فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فأوثقوهم، فقال الرجل الثالث: هذا أول الغدر، والله لا أصحبكم، إن في هؤلاء لأسوة -يريد القتلى- فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم، فأبى فقتلوه، فانطلقوا بخبيب وابن دثنة حتى باعوهما بمكة».

وفي رواية: «بعث ناسٌ من كفار قريش إلى عاصم حين حُدِّثوا أنه قُتل ليؤتوا بشيء منه يُعرف، وكان قد قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر، فبعث على عاصم مثل الظلة من الدبر، فحمته من رسولهم فلم يقدروا على أن يقطعوا من لحمه شيئا».

وفي سيرة ابن هشام: «فلما قُتل عاصم، أرادت هذيل أخذ رأسه، ليبيعوه من سلافة بنت سعد بن شهيد، وكانت قد نذرت حين أصاب ابنيها يوم أحد، لئن قدرت على رأس عاصم لتشربن في قحفه الخمر، فمنعته الدبر، فلما حالت بينه وبينهم، قالوا: دعوه يمسي فتذهب عنه، فنأخذه؛ فبعث الله الوادي، فاحتمل عاصما، فذهب به، وقد كان عاصم قد أعطى الله عهدا أن لا يمسَّه مشرك، ولا يمسَّ مشركا أبدا، تنجسا».

وهكذا، أبى عاصم بن ثابت النزول في ذمة كافر، وكذلك حماه الله من أن يمسه مشرك بعد استشهاده، كما حافظ على ذلك في حياته.

صحابي يفضل مقاطعة المسلمين على حفاوة ملوك المشركين

ولم يكن الصحابة -رضي الله عنهم- ليبرروا لأنفسهم تحت أي ظرف أن يركنوا لكافر أو يلجؤوا إليه بعد أن أقام الله -عز وجل- لهم دولة الإسلام التي يقودها النبي، صلى الله عليه وسلم، فهذا كعب بن مالك -رضي الله عنه- بعد أن تخلف عن غزوة تبوك، فعوقب بمنع المسلمين من الحديث معه، ثم أُمر باعتزال زوجه، ثم جاء بلاء من نوع آخر، وكأنه اختبار لصدق إيمانه، روى البخاري أنه قال: «فبينا أنا أمشي بسوق المدينة إذا نبطيّ من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول: من يدل على كعب بن مالك؛ فطفق الناس يشيرون له، حتى إذا جاءني دفع إليّ كتابا من ملك غسان، فإذا فيه: أما بعد، فإنه قد بلغني أن صاحبك قد جفاك، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة، فالحق بنا نواسِك؛ فقلت لما قرأتها: وهذا أيضا من البلاء! فتيممت بها التنور، فسجرته بها»، فرغم الضيق الذي عاشه، ومقاطعة جميع المسلمين له بسبب ذنبه، إلا أنه لم يختر على دار الإسلام دارا أخرى، وإن كان فيها الدنيا الفانية قرب ملك من ملوك الروم.

ولو أردنا سرد سير الصحابة -رضي الله عنهم- في هذا الأمر، لطال بنا المقام، ولكن حسبنا ذكر وصف الله -تعالى- لهم بقوله: {لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [المجادلة: ٢٢]، جعلنا الله ممن يسير على نهجهم ويتبع خطاهم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إسقاط طائرة مروحية للجيش الرافضي

وصولات متواصلة للمجاهدين قرب تلعفر

النبأ – ولاية الجزيرة

قُتل وأُصيب العشرات من عناصر الجيش الرافضي، وأُسقطت طائرة مروحية لهم خلال مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية، قرب تل عبطة جنوب مدينة تلعفر.

صولة للمجاهدين في قرية حجف وإسقاط طائرة فيها

أفاد المكتب الإعلامي لولاية الجزيرة بأن جنود الخلافة فَجَّروا الخميس (١٣/ ربيع الآخر)، عدة عبوات ناسفة على عناصر الجيش الرافضي، وعلى منزلين مفخخين لدى دخول المرتدين إليه في قرية حجف جنوب بلدة تل عبطة، مما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات منهم.

وبعد ذلك، صالت مجموعة من المجاهدين على مواقع وتجمعات الحشد الرافضي في القرية، فنشبت مواجهات مع المرتدين بمختلف الأسلحة، مما تسبب في مقتل وجرح عدد من المرتدين وتدمير ٣ آليات رباعية الدفع وجرافة.

وأثناء الاشتباكات، تمكنت مفارز الدفاع الجوي من إسقاط طائرة مروحية تابعة لسلاح الجو الرافضي، بعد استهدافها بالمضادات الأرضية أثناء محاولتها قصف مواقع المجاهدين قرب تل عبطة.



مواجهات قرب قرية حنظلة

وفي يوم السبت (١٥/ ربيع الآخر)، هاجم عدد من جنود الدولة الإسلامية ثكنة للروافض قرب قرية حنظلة، وتمكنوا بعد مواجهات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة من قتل وإصابة عدد من المرتدين وتدمير الثكنة وعربتي دفع رباعي، إحداهما مزودة بمدفع SPG-9.

خسائر بشرية ومادية للروافض قرب تل عبطة

خسائر بشرية أخرى مُني بها الحشد الرافضي، عندما وقعت مجموعة من عناصره في حقل ألغام قرب بلدة تل عبطة، مما أسفر عن مقتل وجرح عدد منهم.

وقرب تل عبطة أيضا، هاجم جنود الدولة الإسلامية الاثنين (١٧/ ربيع الآخر)، ثكنات للحشد الرافضي، وقتلوا ٩ من عناصره.

وحسبما ذكرت الأنباء الواردة، فقد اقتحم المجاهدون ثكنات المرتدين، وقتلوا ٩ منهم وأصابوا آخرين، كما دَمَّروا عربة همر وأحرقوا ثكنتين، وذلك بعد مواجهات محتدمة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

تدمير ٦ آليات للروافض

إلى جانب ذلك، استهدف جنود الخلافة آليات للحشد الرافضي قرب مدينة تلعفر، مما أدى إلى تدمير ٦ منها.

فقد جرى تدمير جرافتين وعربتين رباعيتي الدفع مزودتين بسلاحين رشاشين، عقب استهدافها بصواريخ موجهة قرب قرى عين الواح والحمراء وعداية جنوب شرقي تلعفر.

كما فُجِّرت عبوة ناسفة على عربة همر واستُهدفت دبابة T55 بصاروخ SPG-9 في قرية حجف جنوب تل عبطة، فدُمِّرتا وقُتل من كان على متنهما من المرتدين.

مقتل ٦ من الـ PKK

من جانب آخر، دَمَّر جنود الدولة الإسلامية آلية رباعية الدفع للـ PKK المرتدين، إثر استهدافها في سنجار.

وأكدت وكالة أعماق أن الآلية دُمِّرت وقُتل ٦ عناصر كانوا على متنها، عقب تفجير عبوة ناسفة عليها قرب قرية أم الذيبان غرب سنجار.

كما استهدفت مفارز القنص عناصر الحشد الرافضي في مطار تلعفر، الأمر الذي تسبب في مقتل عنصر منهم على الفور.

بدورها استهدفت فرق الإسناد مواقع الحشد الرافضي بعشرات قذائف الهاون وقذائف المدفعية الثقيلة، في قرى ضفير وشواه خويتلة وعين حصان الجنوبية وتل الطلاوي، وفي الثكنات الواقعة على طريق قرية الشرائع الجنوبية وفي مزرعة المطار، وكانت أغلب الإصابات دقيقة.

يشار إلى أن جنود الخلافة كانوا قد شنوا الأسبوع الماضي هجمات وصولات على مواقع تابعة للحشد الرافضي قرب مدينة تلعفر، موقعين ١٢ قتيلا والعديد من الجرحى في صفوف المرتدين.

مقتل وإصابة ٥٠ مرتداً من الحشد الرافضي قرب بعقوبة

جراء هجوم استشهادي وكمينين ناجحين

النبأ – ولاية ديالى

شهدت ولاية ديالى هذا الأسبوع عملية استشهادية ضربت حاجزا للجيش الرافضي شمال بعقوبة، وكمينين لعناصر الحشد الرافضي شرقها، أسفرت عن مقتل قرابة ٥٠ مرتدا، كما هاجم المجاهدون مواقع الرافضة في العظيم وقتلوا ١٠ منهم.

هجوم استشهادي في الخالص

فقد شن أحد جنود الدولة الإسلامية السبت (١٥/ ربيع الآخر)، هجوما استشهاديا على حاجز للمرتدين شمال مدينة بعقوبة.

وقال المكتب الإعلامي لولاية ديالى إن الاستشهادي أبا عمر العراقي –تقبله الله- انغمس بسيارته المفخخة في حاجز للجيش الرافضي عند مدخل منطقة الخالص، وقد أسفر تفجيرها وسطهم عن مقتل وجرح أكثر من ٢٥ مرتدا، ولله الحمد.

يذكر أن هذا الهجوم الاستشهادي هو الثاني خلال أقل من أسبوع، بعد أن كان الاستشهادي أبو زيد الأنصاري –تقبله الله- قد استهدف بسيارة مفخخة الثلاثاء (١١/ ربيع الآخر)، تجمعا للرافضة المشركين على الطريق المؤدي إلى منطقة الخالص، الأمر الذي أوقع قتلى وجرحى من المرتدين.

كمين في منطقة الندى

من جانب آخر نصبت مفرزة أمنية كمينا لدورية تابعة للجيش الرافضي في منطقة الندى، مما تسبب في مقتل ٦ بينهم قياديان وإصابة آخرين.

وذكرت المصادر الميدانية أن المجاهدين باغتوا دورية المرتدين واشتبكوا مع أفرادها على طريق (إمام ويس) في منطقة الندى، مما أسفر عن مقتل «آمر فوج» و«آمر لواء» و٤ من عناصر الدورية، بالإضافة إلى إصابة آخرين، كما جرى إعطاب آلية عسكرية.

١٥ قتيلاً وجريحاً في كمين ثانٍ

كمين آخر نصبه جنود الخلافة لعناصر الحشد الرافضي المرتدين في منطقة الندى، إذ جرى استدراجهم ومن ثم الهجوم عليهم بمختلف الأسلحة، فتمكن المجاهدون من قتل ٥ مرتدين وإصابة ١٠ آخرين، واغتنام أسلحتهم وذخائرهم وإحدى آلياتهم.

نبقى في منطقة الندى، إذ قُتل وأُصيب عدد من عناصر الجيش الرافضي الاثنين (١٧/ ربيع الآخر)، عقب انفجار عبوتين ناسفتين على دورية للجيش الرافضي.

مقتل ١٠ روافض في العظيم

بالانتقال إلى منطقة العظيم شن جنود الخلافة الأربعاء (١٩/ ربيع الآخر)، هجوما على مواقع الجيش الرافضي، مما أسفر عن مقتل ١٠ مرتدين.

وأفادت الأنباء الواردة بأن المجاهدين هاجموا ثكنات الروافض في قرية البيار من عدة محاور، واشتبكوا مع المرتدين داخلها، مما تسبب في مقتل ١٠ روافض وإصابة عدد آخر بجروح، وتدمير ٣ ثكنات، ولله الحمد.

عمليات المفارز الأمنية في الرمادي والرطبة تتصاعد

النبأ – ولاية الأنبار

تواصل المفارز الأمنية التابعة للدولة الإسلامية، هجماتها ضد عناصر الجيش الرافضي وقاداتهم في مناطق ولاية الأنبار المختلفة، موقعة مزيدا من القتلى والجرحى الذين يضافون إلى خسائرهم البشرية السابقة.

فقد استهدف جنود الخلافة أحد قادة حزب الدعوة الرافضي الخميس (١٣/ ربيع الآخر)، قرب مدينة الرمادي، مما أسفر عن مقتله في الحال.

وقالت وكالة أعماق إن المرتد أحمد طه حماد الذيابي القيادي في حزب الدعوة الرافضي لقي حتفه، جراء تفجير عبوة لاصقة على سيارته التي دُمِّرت في منطقة التأميم جنوب غربي الرمادي.

عملية ثانية للمفارز الأمنية هذا الأسبوع، تمثلت بنصب كمين لدورية رافضية في منطقة (الكيلو ١٦٠) شرق مدينة الرمادي، تمكن المجاهدون خلاله من أسر ٢ من عناصر الدورية وتصفيتهما.

نبقى شرق الرمادي، إذ فَجَّر جنود الدولة الإسلامية الجمعة (١٤/ ربيع الآخر)، عبوة ناسفة على آلية سلفادور تابعة للشرطة المرتدة في منطقة المضيق، مما تسبب في تدميرها ومقتل من كان على متنها من الروافض، ولله الحمد.

كما استهدف المجاهدون شرطيا رافضيا برتبة ملازم أول في مدينة الرمادي بعبوة لاصقة فَجَّروها على سيارته في شارع (الـ ٦٠)، مما أدى إلى مقتله.

وفي الشارع ذاته، فَجَّر جنود الخلافة عبوة ناسفة على آلية للشرطة الرافضية الثلاثاء (١٨/ ربيع الآخر)، مما تسبب في تدميرها ومقتل عنصرين.

وبالانتقال إلى مدينة الرطبة، فقد زرعت إحدى المفارز الأمنية الأحد (١٦/ ربيع الآخر)، عبوة لاصقة على سيارة أحد ضباط الشرطة الرافضية في المدينة، أسفر انفجارها عن إصابة الضابط الرافضي بجروح بالغة.

الجدير بالذكر أن جنود الخلافة شنوا الأسبوع المنصرم هجمات على مواقع الجيش الرافضي على أطراف مدينة كبيسة وفي قرية السليجية غرب الرمادي، كما فَجَّروا عبوات ناسفة في عدد من المناطق كانت أبرزها منطقة المحمودية في جزيرة هيت، حيث قُتل ١١ عنصرا رافضيا، ولله الحمد.

أوقع ٢٢ قتيلاً وجريحاً
هجوم استشهادي على طريق (حديثة – بيجي)

النبأ – ولاية الفرات

شن أحد جنود الدولة الإسلامية الجمعة (١٤/ ربيع الآخر)، هجوما استشهاديا على ثكنات للجيش الرافضي وصحوات الردة، موقعا العشرات منهم بين قتيل وجريح على طريق (حديثة – بيجي).

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية الفرات بأن الاستشهادي أبا جعفر الداغستاني –تقبله الله- استهدف بسيارة مفخخة ثكنات الروافض وصحوات الردة على الطريق المذكور، فيسر الله له الوصول وتفجيرها وسط المرتدين.

وأضاف المكتب الإعلامي أن الهجوم الاستشهادي أدى إلى مقتل وإصابة نحو ٢٢ عنصرا من المرتدين وتدمير عدة آليات.

وفي سياق آخر، صالت مجموعة من المجاهدين في اليوم ذاته، على مواقع للجيش الرافضي شرق مدينة الرطبة، مما أسفر عن مقتل عدد من الروافض وتدمير ٣ آليات.

وقالت المصادر الميدانية إن جنود الخلافة صالوا على ثكنة للجيش الرافضي في منطقة (الكيلو ١٦٠) شرق الرطبة، واشتبكوا مع عناصره بمختلف الأسلحة، الأمر الذي نتج عنه مقتل ٤ مرتدين وتدمير جرافتين وسيارة، واغتنام آلية وأسلحة وذخائر متنوعة.

من جهتها قصفت فرق الإسناد مقر «عمليات حديثة» وتجمعات ومواقع للجيش الرافضي وصحوات الردة في مدينة حديثة وقرية الصكرة، بقذائف الهاون وصواريخ الغراد، وكانت الإصابات دقيقة، الأمر الذي أدى إلى مقتل وجرح عدد منهم.

وكان ٣٠ مرتدا من الروافض والصحوات قد قُتلوا الأسبوع الماضي، جراء مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية غرب مدينة حديثة، تخللها هجومان استشهاديان بحزامين ناسفين، ولله الحمد.

في كركوك
تدمير ٤ آليات للحشد الرافضي والبيشمركة المرتدين

النبأ – ولاية كركوك

استهدف جنود الدولة الإسلامية –هذا الأسبوع- آليات تابعة للحشد الرافضي والبيشمركة المرتدين، مما أدى إلى تدمير ٤ منها ومقتل العديد من المرتدين.

فقد فَجَّر جنود الخلافة الخميس (١٣/ ربيع الآخر)، عبوتين ناسفتين في هجومين منفصلين، على عربتي سلفادور للحشد الرافضي في منطقة الزركة جنوب كركوك، مما أدى إلى تدميرهما ومقتل وجرح من كان على متنهما من المرتدين.

إضافة إلى ذلك استهدف جنود الدولة الإسلامية آلية لعناصر البيشمركة الجمعة (١٤/ ربيع الآخر)، على طريق (الطوز – تكريت)، الأمر الذي تسبب في تدميرها ومقتل ٥ مرتدين كانوا على متنها.

وفي السياق ذاته فُجِّرت ٣ عبوات ناسفة على عناصر وآليات للبيشمركة المرتدين قرب جبل المنصورية غرب كركوك، مما تسبب في وقوع قتلى وجرحى وتدمير عربة عسكرية.

من جهتها استهدفت مفارز القنص عناصر الجيش والحشد الرافضيَّين في منطقة الزركة، مما أدى إلى مقتل ٤ مرتدين في الحال.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية دَمَّروا الأسبوع الماضي ٤ آليات تابعة للحشد الرافضي والبيشمركة المرتدين، وقُتل وجُرح العديد من العناصر الذين كانوا على متن تلك الآليات التي فُجِّرت عليها عبوات ناسفة في مناطق متفرقة من كركوك.

التصدي لحملات الجيش المصري المرتد

وهجوم على حاجز جديد في سيناء

النبأ – ولاية سيناء

تصدى جنود الدولة الإسلامية الجمعة (١٤/ ربيع الآخر)، لحملتين عسكريتين نفذهما الجيش المصري المرتد شرق مدينة الشيخ زويد، وغرب مدينة رفح، في شمال سيناء.

وذكرت وكالة أعماق أن جيش الردة المصري قام بحملتين عسكريتين متزامنتين في منطقتي الحسينات شرق الشيخ زويد، و(يميت) غرب رفح، ودارت مواجهات عنيفة بين الطرفين بمختلف الأسلحة، دَمَّر خلالها جنود الدولة الإسلامية دبابة وأعطبوا مدرعة M113، فيما أحرقوا جرافة تركها المرتدون قبل الانسحاب من منطقة (يميت)، دون تحقيق أي تقدم.

وأضافت الوكالة أن عددا من القتلى والجرحى سقطوا من الجيش المصري المرتد جراء تلك الاشتباكات.



الهجوم على حاجز وسط العريش

حاجز جديد استهدفه جنود الخلافة هذا الأسبوع، إذ اقتحم عدد من الانغماسيين حاجز تفتيش للشرطة المصرية المرتدة بجوار مبنى «أمن الدولة» القديم وسط مدينة العريش.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية سيناء بأن اشتباكات بالأسلحة الخفيفة نشبت وسط مدينة العريش، على إثر هجوم لجنود الخلافة على حاجز للمرتدين، وقد أسفر ذلك عن مقتل وإصابة عدد من المرتدين، ولله الحمد.

قنص ٦ مرتدين

من جانب آخر ، استهدفت مفارز القنص عناصر الجيش المصري المرتد جنوب مدينة العريش مما أدى إلى مقتل ٦ منهم.

وقال المكتب الإعلامي لولاية سيناء إن ٤ من عناصر جيش الردة المصري لقوا حتفهم الأحد (١٦/ ربيع الآخر)، في حاجز الجامع الأبيض جنوب العريش، بعد استهدافهم بالأسلحة القناصة، كما قُنص عنصران آخران في حاجز الصفا جنوب العريش كذلك الاثنين (١٧/ ربيع الآخر).

تدمير ٣ أبراج كهربائية

وفي يوم الأربعاء (١٩/ ربيع الآخر)، وفي عملية نوعية لها، فَجَّرت إحدى المفارز الأمنية أبراجا لنقل الكهرباء من مصر إلى الأردن.

وأوردت وكالة أعماق أن جنود الدولة الإسلامية فَجَّروا عبوات ناسفة على ٣ أبراج كهربائية وسط سيناء، مما أسفر عن تدميرها.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنوا هجوما انغماسيا على حاجز للشرطة المصرية المرتدة في حي المساعيد قبل عدة أيام وتحديدا الاثنين (١٠/ ربيع الآخر)، بدؤوه بتفجير سيارة مفخخة مركونة، ثم اقتحم الانغماسيون الموقع وأجهزوا على من نجا من الانفجار، وقد بلغت حصيلة الهجوم نحو ٢٥ قتيلا من شرطة الردة، ولله الحمد.

٣٣ قتيلاً

في معارك عنيفة مع الجيش النيجيري والتحالف الإفريقي

النبأ – ولاية غرب أفريقية

قُتل ١٣ جنديا من الجيش النيجيري وأُصيب آخرون الأربعاء (١٢/ ربيع الآخر)، في مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية في منطقة برنو شمال شرقي نيجيريا.

وقالت مصادر ميدانية إن جنود الخلافة هاجموا مواقع الجيش النيجيري في بلدة انجيني في بورنو، فنشبت اشتباكات بين الطرفين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مما أدى إلى مقتل ١٣ منهم وإصابة آخرين.

كما منَّ الله على جنود الخلافة باغتنام عربة رباعية الدفع وكميات من الذخائر والأسلحة المتنوعة.

وفي السياق ذاته، أحبط جنود الدولة الإسلامية في وقت سابق عدة هجمات لقوات التحالف الإفريقي على مواقعهم في منطقة يوبيه شمال شرقي نيجيريا، وذلك في إطار حملة أعلن عنها التحالف مؤخرا ضد الدولة الإسلامية في ولاية غرب إفريقية.

وكان يوم الاثنين (١٠/ ربيع الآخر) قد شهد مقتل العديد من عناصر التحالف الإفريقي، وذلك إثر هجوم نفذه جنود الدولة الإسلامية على مواقع لهم شمال شرقي نيجيريا.

وأفادت وكالة أعماق بأن المجاهدين قتلوا نحو ٢٠ من عناصر التحالف الإفريقي بعد الهجوم على مواقعهم في بلدة بوني يادي في منطقة يوبيه.

يذكر أنها ليست المرة الأولى التي تندلع فيها مواجهات بين جنود الخلافة والجيش النيجيري وقوات التحالف الإفريقي في منطقة يوبيه، فقد سبق أن صال جنود الخلافة على ثكنة لعناصر الجيش النيجيري المرتد، الخميس (٢٢/ ربيع الأول)، وأوقعوا منهم عدداً من القتلى والجرحى، واغتنموا عربتين رباعيتي الدفع، ولله الحمد والمنة.

كمين للجيش الأفغاني في ننجرهار

النبأ – ولاية خرسان

وقع رتل للجيش الأفغاني المرتد الجمعة (١٤/ ربيع الآخر)، في كمين نصبه جنود الدولة الإسلامية في منطقة ده بالا في ننجرهار، فقُتل وأُصيب عدد منهم.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية خراسان بأن جنود الخلافة نصبوا كمينا لعناصر الجيش الأفغاني المرتد في منطقة ياغي بند في ده بالا، و باغتوا الرتل التابع للمرتدين بهجوم بمختلف الأسلحة.

وأضاف المكتب أن الهجوم تسبب في مقتل وجرح عدد من عناصر الرتل، وإعطاب عربة همر، فيما فر من بقي حيا منهم.

إلى جانب ذلك، نفذت المفارز الأمنية التابعة لجنود الخلافة عملية نوعية، إذ استهدفت بأعيرة نارية ضابطين بارزين في الجيش الباكستاني المرتد في منطقة ملتان شرق باكستان، مما أدى إلى إصابتهما.

وفي عمليات أخرى لها، اغتالت المفارز الأمنية الاثنين (١٧/ ربيع الآخر)، عنصرا من الاستخبارات الباكستانية المرتدة، وأحد عناصر الشرطة الباكستانية المرتدة في مدينة كويته غرب باكستان.

الجدير بالذكر أن ٢٦ مرتدا من القوات الأفغانية والباكستانية والروافض المشركين كانوا قد سقطوا قتلى، جراء هجمات شنها جنود الدولة الإسلامية عليهم في أكثر من منطقة في ولاية خراسان الأسبوع الماضي، ولله الحمد.

فشل جديد للصحوات في منطقة الحماد الشامي

النبأ – ولاية دمشق – خاص

حاولت فصائل الصحوات وبدعم نصيري صليبي استغلال انشغال جنود الدولة الإسلامية في معاركهم ضد الجيش النصيري قرب مطار الـ T4 العسكري في ريف ولاية حمص الشرقي، لتحقيق تقدم على حساب المجاهدين في منطقة الحماد الشامي، وفتح طريق إلى مواقعها في القلمون الشرقي، دون أن تنجح -بفضل الله- في تحقيق أهدافها.

دعم لوجستي صليبي وجوي ومدفعي نصيري للصحوات

مصدر عسكري خاص أفاد (النبأ) بأنه ومنذ بداية شهر ربيع الآخر الجاري، شنت فصائل صحوات الردة التي أنهت تدريبها في معسكرات يشرف عليها مدربون ومستشارون أمريكيون في الأردن، وتلقت دعما لوجستيا أمريكيا كذلك، عدة هجمات انطلاقا من «الحدود الأردنية» على مناطق سيطرة جنود الخلافة في صحراء الحماد بإسناد جوي ومدفعي من قطاعات النظام النصيري المتواجدة في مطار السين.

الصحوات تهاجم المجاهدين انطلاقاً من مناطق النصيرية

هجمات أخرى شنتها فصائل الصحوات من محور (مزرعة الإماراتي) المحاذية لمطار السين العسكري، والتي يسيطر عليها النصيرية، وذلك بعد قصف مواقع المجاهدين من قبل المدفعية النصيرية تمهيدا لاقتحام الصحوات المرتدين لها.

وكشف المصدر الخاص أن هدف الفصائل المرتدة من تلك المحاولات -من محور (مزرعة الإماراتي)- كان فتح وتأمين طريق من جبل البتراء إلى «الحدود الأردنية»، بغية إيصال دفعات الدعم الأمريكي من السلاح والذخيرة إلى فصائل الصحوات في القلمون الشرقي.

دور فعّال للألغام والعبوات الناسفة

وعن أسلوب جنود الدولة الإسلامية في التصدي لتلك المحاولات والهجمات، أوضح المصدر السابق أن جنود الخلافة اعتمدوا «بعد التوكل على الله- على «حقول الألغام وكمائن العبوات الناسفة، إلى جانب أساليب عسكرية أخرى يتعذر تفصيلها، فتلقت الفصائل المرتدة خسائر كبيرة جراء ذلك، أجبرتها على التراجع والانسحاب في كل مرة».

المفارز الأمنية تفرض حظر تجوال على المرتدين

وبالتوازي مع ذلك، نشر المجاهدون مفارز أمنية في صحراء الحماد تصطاد عناصر الصحوات وتكمن لقادتهم ومسؤوليهم، وكان من آخر عمليات تلك المفارز، أن توغل انغماسيان في عمق مناطق سيطرة المرتدين في منطقة الحماد، واستدرجا سيارة لهم مزودة برشاش ثقيل، فمكنهم الله من قتل من كان على متنها واغتنامها.

هذه العملية وبفضل الله شلَّت حركة المرتدين في المنطقة، فقد فرض المجاهدون حضرا للتجوال على مجموعاتهم الصغيرة، وأجبروهم على التنقل بأرتال كبيرة، الأمر الذي جعل تحركاتهم ثقيلة وبطيئة، وسهّل على المجاهدين كشفها ورصدها.

المرتدون ينشرون بيانات وخرائط كاذبة

وعلى إثر هذه الخسائر والفشل الملازم لهجماتهم، حاولت فصائل الصحوات إيهام داعميهم من الصليبيين وطواغيت آل سلول وطاغوت الأردن بسيطرتهم على مواقع ومناطق في الحماد الشامي بعد طرد المجاهدين منها.

إذ صرح مصدر إعلامي خاص لـ (النبأ) أن فصائل الصحوات نشرت بيانات وخرائط مزورة وكاذبة عن سيطرتها على عدد كبير من المواقع في الحماد الشامي إرضاء للداعمين واستجداء لمزيد من الدعم منهم، دون أن يكون ذلك صحيحا على أرض الواقع.

مجموعات من الصحوات تعود إلى حضن النصيرية

هذا واستمرارا لاتفاقات «المصالحة الوطنية» والعودة إلى حضن النظام النصيري، سلّمت مجموعة من فصيل «قوات أحمد العبدو» المرتدة نفسها للنظام النصيري في القلمون الشرقي.

وأضاف المصدر الإعلامي أن ٧ من عناصر «قوات أحمد العبدو» المرتدين سلموا أنفسهم مع ٣ آليات ورشاش ثقيل وأسلحة خفيفة للنظام النصيري في (اللواء ٨١) في مدينة الرحيبة.

وقد بث النظام النصيري مقابلات مع المرتدين العائدين إلى صفوف النصيرية، صرحوا خلالها أن قتالهم سابقا اقتصر على الدولة الإسلامية، وأنهم عادوا إلى صفوف الجيش النصيري لعدم جدوى القتال مع فصائل الصحوات، وعدم تحقيقها أي تقدم خلال السنوات الماضية، على حد تعبيرهم.

فصائل الصحوات والنصيرية في خندق واحد

يشار إلى أن فصائل الصحوات أبرمت إلى الآن عشرات الهدن والمعاهدات «الوطنية» واتفاقيات الخروج من مناطق سيطرتها وتسليمها للنظام النصيري في مختلف أنحاء البلاد، منها على سبيل المثال لا الحصر، يلدا وببيلا وبيت سحم وداريا والمعضمية والتل وخان الشيح، ومؤخرا في الأحياء الشرقية من مدينة حلب، وتجري في هذه الفترة مفاوضات بين الجانبين لخروج فصائل الصحوات من وادي بردى.

أما في المناطق القريبة من أرض الخلافة، فيسعى النصيرية لاستخدام فصائل الصحوات كخط دفاع أول عن مناطقه وقطعاته العسكرية، مما يخفف الضغط عنهم، ويوقف عمليات استنزافهم المستمرة من قبل المجاهدين. ويقدّم الجيش النصيري بدوره الدعم المدفعي والجوي للصحوات في معاركهم مع جنود الخلافة، كما حدث مؤخّرا بعد سيطرة المجاهدين على كامل جبل الأفاعي وبئر الأفاعي وتلال النقب، حيث شنت الطائرات النصيرية أكثر من ١٢٠ غارة على مواقع المجاهدين، إلى جانب قصف مدفعي من ثكنات الجيش النصيري (مستودعات ٥٥٥ واللواء ١٢٨).



إيّاكم والكِبر

إن للشيطان الرجيم مكايد ومصايد، وأدرانا تسود منها القلوب، وفي الحديث: (ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب) [متفق عليه].

ومن الأمراض التي يجتهد الشيطان في أن تصيب قلب المسلم الكِبْر والخُيلاء، والكبر هو أن يرى الإنسان نفسه كبيرة، فيزدري بذلك غيره من الخلق ويحتقرهم، والخيلاء: يقال اختال الرجل في مشيته، أي تبختر ومشى مزهوا بنفسه معجبا.

ولقد عرّف النبي -صلى الله عليه وسلم- الكبر خير تعريف وأجمعه لما سأله رجل: «إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة؟» فقال: (إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق، وغمط الناس) [رواه مسلم]، وبطر الحق دفعه ورده على صاحبه، وغمط الناس احتقارهم.

وفي جواب النبي -صلى الله عليه وسلم- على سؤال الرجل السائل دليل على جواز الزينة ولبس الجميل، ولكن ليس للتفاخر على الناس وازدرائهم.

وهذان -أي: الكبر والخيلاء- من أخبث الأدواء، كيف لا وما أخرج إبليسَ من نعيم الجنة إلا كبرُه، إذ عصى ربه وامتنع عن السجود لآدم -عليه السلام- وقال: {أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ} [الأعراف: ١٢]، بل ويتساءل إبليس اللعين كما ذكر الله عنه في آية أخرى بكل كبر واستعلاء: {أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا} [الإسراء: ٦١].

والكبر من كبائر الذنوب التي حرمها الله -تعالى- فقال عز وجل: {تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ} [القصص: ٨٣]، وقال أيضا: {وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ} [لقمان: ١٨]، وعن ابن عباس في تفسير قوله سبحانه {وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ}، قال: «ولا تتكبر، فتحقر عباد الله، وتعرض عنهم بوجهك إذا كلّموك» [تفسير الطبري].

وإنّ قارون كان من المستكبرين في الأرض فخسف به الله -تعالى- داره جزاء وفاقا على تكبره واستعلائه على الناس.

ومن الناس من قد فتك الكِبر بقلبه، إما لمال، أو نسب، أو حسب، أو علم، أو منصب، أو مكانة؛ إذا جلس بين الناس أكمخ، وإذا تكلم زمخ بأنفه وشمخ.

وليته علم أن عقوبة المستكبرين النار في الآخرة، وقد ثبت ذلك في أكثر من حديث، فعن ابن مسعود عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر) [رواه مسلم].

وعن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (يقول الله، عز وجل: الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، فمن نازعني واحدا منهما ألقيته في جهنم) [رواه مسلم].

وعن أبي هريرة أيضا أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (احتجت النار، والجنة، فقالت هذه: يدخلني الجبارون والمتكبرون؛ وقالت هذه: يدخلني الضعفاء والمساكين؛ فقال الله -عز وجل- لهذه: أنت عذابي أعذب بك من أشاء -وربما قال: أصيب بك من أشاء- وقال لهذه: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء، ولكل واحدة منكما ملؤها) [رواه مسلم].

ومن يتكبر اليوم في مجالس الدنيا على غيره من المسلمين، لهو من أبغض الناس للنبي -صلى الله عليه وسلم- وأبعدهم منه مجلسا يوم القيامة، فعن جابر أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (إن من أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلسا يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون)، قالوا: «يا رسول الله، قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون؟» قال: (المتكبرون) [رواه الترمذي].

وقد ثبت في صحيح مسلم دعاء النبي -صلى الله عليه وسلم- على رجل عاند بسبب كبره، فعن سلمة بن الأكوع أن رجلا أكل عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بشماله، فقال: (كل بيمينك)، قال: «لا أستطيع»؛ قال: (لا استطعت)، ما منعه إلا الكبر، فما رفعها إلى فيه؛ قال النووي: «وفي هذا الحديث جواز الدعاء على من خالف الحكم الشرعي بلا عذر».

هذا والنبي -صلى الله عليه وسلم- من أحلم الناس وأرحمهم وأكثرهم عفوا، ولكنه لما علم أن ما دفع هذا الرجل إلى رد أمره إنما هي أنفته واستكباره على الحق دعا عليه.

وعن حارثة بن وهب الخزاعي، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضاعف، لو أقسم على الله لأبره؛ ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عُتُلٍّ جوّاظٍ مستكبر) [رواه البخاري ومسلم]، والجواظ المتكبر.

وعن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم) [رواه مسلم]، ولسائل أن يسأل: ما الدافع لاحتقار الآخرين؟ وهل يحتقر المرء أحدا مثله؟ لا، وإنما هو الكبر -والعياذ بالله- الذي يجعل المرء يعجب بنفسه وبما آتاه الله من فضله، فيرى نفسه أكبر وأفضل من غيره.

ونسي هذا أن من تواضع لله رفعه، فالمال زائل، والبدن آخره دود وتراب إن لم يكن أشلاء تتناثر هنا وهناك، والعلم إن لم يُرد به وجه الله -تعالى- فوبال ونكال، والمناصب والأنساب في الآخرة لا تنفع، ولا تحط ولا ترفع، إنما هي صالح الأعمال ومن أتى الله بقلب سليم.

وكما أن الكبر من صفات الله -ولا يجوز لمخلوق أن يشاركه فيه ولا ينبغي لأحد غيره- ففي المقابل نجد أن التواضع من صفات المخلوقين، بل من أكرم أخلاقهم وأحسنها.

عن أنس، قال: «كانت ناقة لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- تُسمّى العضباء، وكانت لا تُسبق، فجاء أعرابي على قعود له فسبقها، فاشتد ذلك على المسلمين، وقالوا: سُبِقت العضباء! فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (إن حقا على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا إلا وضعه)» [رواه البخاري].

قال ابن بطال: «في حديث أنس بيان مكان الدنيا عند الله من الهوان والضعة، ألا ترى قوله، صلى الله عليه وسلم: (إن حقاً على الله ألّا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه)، فنبّه بذلك أمته -صلى الله عليه وسلم- على ترك المباهاة والفخر بمتاع الدنيا، وأن ما كان عند الله في منزلة الضعة، فحق على كل ذي عقل الزهد فيه وقلة المنافسة في طلبه، وترك الترفع والغبطة بنيله، لأن المتاع به قليل والحساب عليه طويل» [شرح صحيح البخاري].

ويُروى عن أم المؤمنين عائشة الهاشمية القرشية، الصديقة بنت الصديق، العالمة المحدثة الفقيهة، زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- في الدنيا والآخرة، المبرأة من فوق سبع سماوات، التي إن ذهبنا نعد خصالها ومناقبها لطال بنا المقال، وحق لمثلها أن تفتخر، يُروى عنها أنها كانت تقول: «إنكم تَغْفُلُونَ أفضل العبادة: التواضع» [رواه أحمد في الزهد].

ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- يخيّره الله -عز وجل- بين أن يكون ملِكا نبيّا أو عبدا رسولا فيختار الثانية، ويفتح عليه فتحا مبينا، فيدخل مكة مطأطأ رأسه، حتى لتكاد تمس مقدمة رحله، تواضعًا منه لله -عز وجل- وتذللا.

وعن أنس، قال: «إن كانت الأَمَة من إماء أهل المدينة، لتأخذ بيد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فتنطلق به حيث شاءت» [رواه البخاري]؛ والمراد من الأخذ باليد طلب المساعدة، فينقاد لها النبي -صلى الله عليه وسلم- ويمضي بها إلى أي موضع من المدينة فيه حاجتها فيقضيها لها بقلب راض ونفس متواضعة، هذا وهي جارية لا حرة!

بل لقد كان مع الإجماع على أنه خير البشر كلهم إلا أنه يقدّم غيره من الأنبياء عليه تواضعا لله -تعالى- فعن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال: {رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي} [البقرة: ٢٦٠] ويرحم الله لوطا، لقد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف، لأجبت الداعي) [رواه البخاري ومسلم].

فليحذر المؤمن كل الحذر من ذرة كبر تدخل قلبه، وإن من الرجال والنساء من يتكبّر حتى لو أخطأ بحق الآخرين، ويرى في الاعتذار وطلب الصفح مذلة لهم، بل ويتكبر أيضا على أقرب الناس له، كالوالدين أو الزوج أو الأبناء، ومثل هذا واقع في كبيرة توجب سخط الربّ، والله المستعان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلِّ اللهم وسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين.

التمويه الحراري في الحرب

كان التمويه في الحروب القديمة من أهم مهارات الحرب، وباستخدام أغصان الشجر والطين على أجسام المقاتلين تمكنت الجيوش المهاجمة من الوصول إلى أهدافها قبل أن يتمكن المدافعون من تجهيز دفاعاتهم، وبالتمويه الجيد أيضاً تمكنوا من نصب الكمائن المحكمة، التي يقع فيها العدو المتحرك دون أن يشعر أنه قد أصبح بين فكي الكماشة.

ولم يفقد التمويه أهميته مع تطور أساليب الحروب الحديثة، بل تطورت فنون التمويه وازدادت طُرُقه تعقيداً لتسابق أساليب التصوير والمراقبة الحديثة.

وفي حين اعتمدت أساليب المراقبة القديمة على البصر والتمييز اللوني للأجسام، فإن الأساليب الجديدة في المراقبة تعتمد على أساليب متعددة منها التصوير الضوئي الذي يعطي تكبيراً لحجم الصورة أكثر من العين المجردة، وكذلك التصوير الحراري الذي يصور الحرارة المنبعثة من الأجسام فيتمكن من التصوير في الليل، ويتمكن من تمييز الجسم البشري المتخفي بصرياً ولونياً بين الأشجار بسبب حرارته، وهناك التصوير الطيفي أيضاً الذي يميز بين أنواع المواد المختلفة بمعزلٍ عن حرارة الجسم أو لونه، فمثلاً يظهر فيه لون قماش بدلة القناص مختلفاً عن لون الأعشاب والأشجار المحيطة رغم أن لونها متماثل بالعين المجردة، وكذلك التصوير الضوئي الليزري، وهناك أيضاً التصوير الليلي المعتمد على تضخيم الضوء، فيضخِّم ضوء القمر الضعيف أو الضوء المنبعث من قبضة الاتصال اللاسلكي مثلا ليُرى ما يحيط بها بوضوح، وجميع هذه الأساليب مستخدمة في الحروب حتى اليوم، ولكننا سنركز هنا على الأنواع التي يستفيد منها العدو أكثر، وأما القديمة التي قل استخدامها أو الحديثة التي لا تُرَكَّبُ إلا في أسلحة خاصة يندر استخدامها فلن نتطرق إليها في هذا المقام.

ومن أشهر أساليب التمويه المُشاهدة في مخلوقات الله -عز وجل- أن تُغيِّر الحرباءُ لونَها لتشبه محيطها، وهذا سلاحها الدفاعي الذي خُلِق معها فهي تعيش به، وأما في الحروب الحديثة فمن أشهر أساليب التمويه تصميم البدلات المموهة العسكرية للجنود، وأيضاً ما يقوم به القناص من لبس بدلة تحتوي ألوان محيطه الذي يختبئ فيه ليقتنص عدوَّه، دون أن يدرك عدوُّه أين يكمن القناص، وكذلك تمويه السيارات والمدافع بالأشجار في النهار.

فالتمويه هو فن الاختفاء عن مراقبة العدو بتقليل الفرق بين الجسم المراد إخفاؤه وبين محيطه، اعتماداً على طريقة مراقبة العدو للأجسام في ساحة المعركة.

التمويه ضد التصوير الحراري

ونريد هنا أن نركز على أهم أساليب المراقبة الحديثة، وطريقة التعامل معها، وهو التصوير الحراري الذي يصوّر الحرارة المنبعثة من الأجسام بحيث تظهر الصورة بالأبيض والأسود، أحدهما للحرارة والثاني للبرودة، وفيه يكون الأبيض حاراً، فترى جسمَ الإنسان الحار الأبيضَ في الأشجار الباردة السوداء، واضحاً ناصعاً، رغم أنه يلبس بدلة القناص المموهة باللونين الأخضر والترابي، ورغم أن عينك لا تراه في النهار إلا بعد إرجاع البصر مرات ومرات.

وكذلك تكون السيارات المتحركة واضحةً بالتصوير الحراري لأن محركها يعمل، فيعطي اللون الأبيض لأنه حار، بينما السيارة الواقفة منذ زمن ترى الغطاء المعدني فوق محركها أسود لأنه بارد.

فالإنسان في عيون الكاميرات الحرارية أبيض، وكذلك الحيوان طالما كان الدم الذي يجري فيه حاراً، وأما المعادن فهي تَبردُ وتسوَدُّ بسرعة بعد وقت قليل من ابتعاد أسباب الحرارة عنها، فترى الرشاش الذي يرمي الرصاص أبيض، وترى الرشاش الذي لا يرمي أسودا، وستجد أن أكثر ما في الرشاش بياضا أسفلُ السبطانة حيث بيتُ النار، وهذا هو أيضا حال المدفع وحال مصادر النيران المتعددة.

ونستنتج مما سبق أن تمويه جسم القناص عن التصوير البصري، وكذلك عن عيون الإنسان يكون بوضع ألوان مشابهة للمحيط بطريقة مناسبة ومدروسة حتى لا يتمكن المراقب من تمييز القناص عن محيطه، ولكن التمويه الحراري للقناص أو للمتسلل الانغماسي عن الأرض أصعب بكثير، وذلك لأنه متحرك أولاً، ثم لأنه يمر على أكثر من محيط حراري مختلف أثناء حركته.

وقد تطور التصوير الحراري في السنوات الأخيرة من حيث الدقة، فأصبحت الكاميرات تعطي صوراً مكونةً من أعداد أكبر من النقاط، وأصبح التباين بين الحرارات المختلفة أعلى في الصور، ولكن الصليبيين لم يحدِّثوا أسلحتهم بعد، وسيأخذ هذا منهم وقتاً ومالاً كثيراً، وإذا تمكنَّا من التعامل الصحيح مع هذه الإمكانيات، وفهمنا كيف يعمل هذا التصوير فإن هذه الأموال لن تجديهم نفعا، ولن تكون عليهم سوى حسرة وندامة، بإذن الله تعالى.

تحسين التمويه بالبدلات العازلة للحرارة

ومن الأخطاء الشائعة في عالم التمويه أن يتم عزل حرارة الجسم البشري عن المحيط فقط، وذلك بمادة عازلة أو عاكسة للحرارة، وعندها يظهر اللون أسودا، وهذا ليس تمويهاً في الواقع، فما حصلنا عليه في التصوير الحراري هو جسم أسود لأنه لا يشع الحرارة، فهو مختلف عن الأرض التي تحيط به، وبما أن الأرض ليست ذات برودة سوداء فلا يصعب تمييز هذا الجسم الأسود، ولكن عند وضع العشب والتراب فوق بدلة العزل الحراري التي تمنع حرارة جسم الإنسان من الإشعاع إلى كاميرات العدو الحرارية يتشكل ما يمكن وصفه بالتمويه الجيد، لأننا نخفي بدلة العزل بمواد المحيط الذي يتحرك فيه ليلاً، وهكذا يصبح تمييز الجسم المموَّه عن محيطه أصعب فعلاً، بإذن الله.

وتبقى مشكلتان، إحداهما أن بدلة التمويه سوف تسخن بسبب جسم الإنسان الحار الذي تحتها، ما يوجب ترك فراغٍ للهواء كي يمر بين الجسم والبدلة، مع عدم إهمال الاهتمام بتمويه الرأس، وحجب حرارة القدمين، والمشكلة الثانية هي التعامل مع الحركة، فإن الجلوس على الأرض لدقائق يجعل الأرض التي جلس عليها الجسم الحار تسخن وتعطي أثراً في التصوير الحراري، وأما الحركة أمام الكاميرا الحرارية فهي تجعل الجسم المموَّه عرضة للتمييز أكثر، تماماً كما يمكن تمييز القناص وهو في بدلة التمويه عندما يتحرك، فلا مقارنة بين سهولة تمويه الساكن وصعوبة تمويه المتحرك.

وأما البنادق أمام التصوير الحراري فإن ظهورها من كبائر الأخطاء في مقاييس التمويه العسكري، ولا شك أن تمويهها أولى من أي شيء آخر.

ومن طرائف التمويه وضعُ أنبوب مائل على شكل مدفع وتسخين أسفله بنارٍ في داخله لا تظهر من خارجه. ورغم أن هذه الحيلة قديمة، فإنه لا يوجد حل عند العدو للتمويه الجيد حتى الآن، والله أعلم، ولذا سيضيع العدو الكثير من الصواريخ على هذا الأنبوب الخردة، إن شاء الله.

وكذلك فإن السيارات القتالية الخشبية المغطاة بطبقة من المعدن قد استهلكت من الصليبيين وممن أمامهم من بهائمهم الروافض جهداً عسكرياً ضخماً قبل أن يكتشفوها، وأما بعد أن اكتشفوها فإن الخيارات العسكرية أمامهم لم تتسع أبداً، ولن يستفيدوا من اكتشافهم بإذن الله، طالما أن الحرارة التي تشعها المركبات الوهمية هي نفسها التي تشعها الحقيقية، وسيظلون يضربون الخشب بالنار، ثم يفرحون بما أتوا، والحمد لله رب العالمين.

غاز السارين
SARIN

يتنمي إلى زمرة غازات الأعصاب، لأنه موجه لمهاجمة الجملة العصبية والتأثير عليها سلبا، وهو من أشد غازات هذه الزمرة سميّة. ويؤدي إلى تحفيز مفرط في الأوامر العصبية، وفقدان المصاب سيطرته على وظائف الجسم، مما قد يسبب الوفاة في كثير من الأحيان.

من أخطر الأسلحة الكيمياوية التي تستخدمها الجيوش المعاصرة.

مواصفاته:

سائل عديم اللون والطعم والرائحة، يتحول إلى بخار بمجرد انفجار القنابل الحاوية له، وينتشر في الموقع المهاجم، مسببا تلوثا في الهواء، كما تتشربه مكونات المكان بسهولة، ما يؤدي إلى إطلاق البخار السام منها لفترة طويلة.
ويتميز الغاز بأنه أثقل من الهواء ما يعني تركزه في الأسفل، ولذلك تكون الأقبية والمغارات والخنادق بمثابة أماكن قاتلة في المناطق الملوثة بهذا الغاز السام.



التسمم بغاز السارين:

يمكن لجسم الإنسان امتصاص الغاز عن طريق الجلد (بالملامسة)، أو الابتلاع (للمياه والطعام الملوث بالغاز)، أو الاستنشاق مع الهواء وهو أخطر أنواع التسمم بالسارين.

أعراض التسمم الحاد بالسارين

وتختلف فترة ظهور هذه الأعراض بين عدة ثواني إلى عدة ساعات

- ضيق في التنفس
- التعرق الشديد
- آلام في البطن
- تشنجات عضلية
- فقدان الوعي
- تضيُّق حدقة العين
- التبول والتغوط اللاإرادي

من إجراءات السلامة

1. انتقل من المناطق المنخفضة إلى المرتفعة، وابتعد عن الخنادق والحفر والأقبية.
2. اترك المكان الملوث فورا، ولا ترجع إليه، ولا تحمل معك شيئا من الأشياء التي تعرضت للغاز.
3. انزع الملابس الملوثة وضعها في حقيبة بلاستيكية (كيس)، وتخلص منها بعد أن تحكم إغلاقها.
4. قم بإسعاف المصابين بغسلهم بالماء مع الحفاظ على تنفسهم.
5. انقل المصابين إلى أقرب المستشفيات أو النقاط الطبية المهيئة.

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
ربيع الآخر ١٤٣٨ هـ